تصور مقترح لتلبية الاحتياجات التربوية للمسنين

د/ هويدا محمود الإتربي

أستاذ أصول التربية المساعد – كلية التربية جامعة طنطا

شهد تعليم المراحل العمرية المختلفة بدءًا من مرحلة رياض الأطفال حتى تعليم الكبار اهتمامًا جادًا من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية اعتقادا منها بأهمية هذه المراحل العمرية وجدوى الاهتمام بها سواء على المستوى الشخصي أو الأسرى أو القومي، أما جماعات المسنين فقد أصبحوا فى عقيدة المسئولين أقرب إلى الوفاة منها إلى الاستمرار فى الحياة حيث أن أيامهم معدودة فى هذه الدنيا، وأنهم أصبحوا مستهلكين أكثر منهم منتجين.

ولقد كان التركيز في البداية علي تعليم الأطفال باعتبار مرحلة الطفولة أكثر المراحل ارتباطًا بالتعليم والتعلم، ثم ظهر الاهتمام بتعليم الكبار نظرًا لانتشار مشكلات الأمية مع ضرورة التخلص منها والاستفادة من قدراتهم ومعلوماتهم ومهاراتهم، ثم ظهر الاهتمام بتعليم المسنين تأكيدًا لقيمتهم في الحياة وضرورة الاهتمام بهم.

والمسنون يمثلون المجموعات التى يسودها عدم التجانس مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى، حيث يتأثر عدم تجانسهم بالسنوات الطويلة التى عاشوها، فالكائنات البشرية تكون أكثر تجانسا عند الميلاد، إلا أنهم يتحولون إلى ضعف التجانس بمرور سنوات العمر ونتيجة لاختلاف الجينات والبيئة وأسلوب الحياة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليم والصحة.

وفي هذا الصدد سعت الدراسة الحالية إلي الإجابة عن كيف يمكن تلبية الاحتياجات التربوية للمسنين في مصر؟

وتم ذلك بالإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١–ما الإطار التربوي لكبار السن؟

٢–ما المتغيرات المرتبطة بتعليم كبار السن؟

٣-ما المشكلات والاحتياجات التربوية للمُسنين؟

٤-ما الاحتياجات التربوية لكبار السن بمصر من وجهة نظرهم؟

٥-ما التصور المقترح لتلبية احتياجات كبار السن التربوية؟

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري لحياة المسنين واحتياجاتهم التربوية من خلال تحديد فئة كبار السن، خصائصهم، والوقوف علي العوامل المؤثرة في تعليمهم والمتغيرات المرتبطة به، وكذلك مشكلاتهم وواقع احتياجاتهم التربوية، وللوقوف علي الاحتياجات التربوية لهم من وجهة نظرهم تم تصميم استبانة موجهة لهم حتى يتسنى وضع تصور لتلبيتها.

A Suggested Proposal to meet the educational needs of the elderly

The education of different age groups, from kindergarten to adult education, has received serious attention from governments and non-governmental organizations in the belief that these age levels are of interest at the personal, family or national levels. To continue life as their days are numbered in this world, and they become more consumers than producers.

The focus was on educating children as the most important stage in education and learning, and then showing interest in adult education due to the spread of problems of illiteracy with the need to get rid of them and to benefit from their abilities, information and skills, and then showed interest in educating the elderly to emphasize their value in life and the need to pay attention to them.

Humans are more homogenous at birth, but they tend to become less homogeneous over the years of life and as a result of different genes, environment, lifestyle, economic and social factors, education and health.

In this regard, the present study seeks to answer the question of how to meet the educational needs of the elderly in Egypt?

This is done by answering the following sub-questions:

1-What is the educational framework for older persons?

2- What are the variables associated with educating older people?

3-What are the educational problems and needs of the elderly?

4- What are the educational needs of the elderly in Egypt from their point of view?

5- What is the proposed scenario to meet the needs of older persons?

The study used the descriptive approach to present the theoretical framework for the life of the elderly and their educational needs by identifying the category of older persons, their characteristics, identifying the factors influencing their education and the variables associated with it, as well as their problems and the reality of their educational needs. It is possible to envisage them.

مقدمة

قال الله تعالى في كتابه العزيز: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا(٢٣)" سورة الإسراء الآية (٢٣) ويتضح من الآية أمر الله سبحانه وتعالى بالإحسان إلى الوالدين وقرنه بعبادة الله، و قال تعالى :"وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا(٣٢)" (مريم: آية٣٢) فى هذه الآية أثنى الله سبحانه وتعالى على نبى الله عيسى عليه السلام وذلك لأنه كان باراً بوالدته عند كبر سنها، وهنا الأمر ببر والدته بعد طاعة ربه ، لأن الله تعالى كثيراً ما يقرن بين الأمر بعبادته وطاعة الوالدين.

وفي الحديث الشريف روي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيّ رضي الله عنه : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ : إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي عَنْهُ ، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ)، ونري في الحديث (إِنَّ مِن إجلالِ الله) أي : تبجيله وتعظيمه، (إكرام ذي الشيبة المسلم) أي : تعظيم الشيخ الكبير في الإسلام ، بتوقيره في المجالس ، والرفق به ، والشفقة عليه ، ونحو ذلك ، كل هذا مِن كمالِ تعظيم الله ، لحرمته عند الله. (أبوداود، ٢٠٠٩، ١٧٦)

وعن ابن عمر رضِي الله عنهما، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أمرني جبريل أن أقدم الأكابر) أي: أمرنَي عن الله تعالي بأن أقدم الأكابر في السن، وهو علي الحقيقة أما الكبر المعنوي كالكبِّير في العلم فهو على المجاز، والحقِّيقة مقدمة علي المجاز. (البخاري، ٢٠٠٧، ٦١)

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:" ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا " رواه

الترمذي، وفيه إلزام للمسلم ليجل الشيوخ أو كبار السن ويوقرهم ويوليهم الرعاية والطاعة.

وتُمثل مرحلة المُسنين واحدة من أهم المراحل التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء خلال

السنوات الأخيرة، خاصة مع انتشار مبادئ التعلم مدى الحياة وتكافؤ الفرص التعليمية، ونتيجة لهذا الاهتمام أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٩٩م عامًا للمُسنين باعتبار المُسنّ إنسان له حق الحياة الكريمة مهما تعرض له من ضعف او عجز وعزلة فى كثير من الأحيان. فالمُسنين هم آباؤنا وأجدادنا الذين تؤكد الديانات السماوية والقيم والأعراف على حقوقهم وحتمية واجباتنا نحوهم، مع ضرورة الاعتراف بأفضالهم وشقائهن في خدمة

المجتمع وتسخير جهودهم وعقولهم في أعز سنوات عمرهم للمشاركة في تنميته بالإضافة إلى الضرورة التقدمية التي تتطلب جُهد وقدرات كل فرد فى المجتمع، خاصة أن بعض المُسنين لا تزال لديهم القدرة على العطاء والإنتاج للمجتمع ولأنفسهم.

وقد توصل الباحثون المهتمون عن طريق نتائج بحوثهم خلال السنوات الأخيرة إلى أن عملية تعلم الإنسان لا تتوقف عند مرحلة عمرية معينة، ولكنها مستمرة وبجب على الإنسان أن يحصل على فرصته فى التعلم كلما امتد به العمر، وأن الاختلاف فى العمر يؤدى فقط إلى اختلاف فى مستوى القدرة على التعلم، وعملية التعلم، وطرق واختيار ما يتعلمه. (Carol, 2008, 1-2)

وقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة في زيادة متوسط عمر الإنسان فى معظم دول العالم المتقدمة والنامية، و أصبح الانسان أكثر نشاطًا وأعلى طموحًا مع زيادة مطالبه واحتياجاته-ومن ثم ينبغي التخطيط لتلبية هذه

الاحتياجات- حيث تشير الإحصاءات إلى ارتفاع متوسط عمر الفرد المتوقع خلال الأعوام (٢٠٢٥-٢٠٣٠) في جميع دول العالم، وتم تحديد ذلك في بعض الدول منها علي سبيل المثال: الصين (٧١ للذكور، ٧٧ للإناث) ، فرنسا (٧٩ للذكور، ٨٥ للإناث)، اليابان(٨١للذكور، ٩٠ للإناث)، والولايات المتحدة(٧١ للذكور، ٧٧ للإناث) Brian F. & Marvin F., 2011, (Table 22, 27) ، ويرجع ذلك إلى عوامل كثيرة أهمها الرعاية الصحية التي تتضمن الاهتمام بالرعاية الغذائية، والعلاج، والتقدم فى إجراء العمليات الجراحية، وزراعة الأعضاء، والأدوية، والرعاية الاجتماعية، وارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، وزيادة نسبة النساء كبيرات السن اللاتي أصبحت لديهن القدرة على الحمل، واستخدام وسائل وأدوات عصرية فى مساعدة بعض السيدات اللاتي تعانين من المشكلات التي تعوق حملهن، وانتشار الحضانات، وإذا كانت هذه الزيادة بدأت في الدول المتقدمة فما لبثت هذه الزيادة أن أخذت نفس المسار في الدول النامية، حيث تشير الإحصاءات فى مصر على سبيل المثال إلى أن عدد المسنين ٦٠ سنة فأكثر ارتفعت من ٤,٥٣٨ ألفا بنسبة ٦,١٦٪ عام ٢٠٠٧، إلى ٦,٢٤٨ بنسبة ٦,٨٦٪ عام ٢٠١٦ (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٧)، الكتاب الإحصائي السنوي ، القاهرة، جدول ٢-٥).

مشكلة الدراسة ومبرراتها

شهد تعليم المراحل العمرية المختلفة بدءًا من مرحلة رياض الأطفال حتى تعليم الكبار اهتمامًا جادًا من جانب الحكومات والمنظمات غير الحكومية اعتقادا منها بأهمية هذه المراحل العمرية وجدوى الاهتمام بها سواء على المستوى الشخصي أو الأسرى أو القومي، أما جماعات المسنين فقد أصبحوا فى عقيدة المسئولين أقرب إلى الوفاة منها إلى الاستمرار فى الحياة حيث أن

أيامهم معدودة فى هذه الدنيا، وأنهم أصبحوا مستهلكين أكثر منهم منتجين، معتمدين أكثر منهم مستقلين، يائسين قانطين أكثر منهم متفائلين. وخير دليل على ذلك استبعاد المسنين ٤٥ سنة فأكثر من خريطة اهتمام الحكومة المصرية بتعليم الكبار ولا نعرف لذلك سببا إلا لمحاولة تخفيض نسبة محو الأمية فى المجتمع

والمسنون يمثلون المجموعات التى يسودها عدم التجانس مقارنة بالمراحل العمرية الأخرى، حيث يتأثر عدم تجانسهم بالسنوات الطويلة التى عاشوها، فالكائنات البشرية تكون أكثر تجانسا عند الميلاد، إلا أنهم يتحولون إلى ضعف التجانس بمرور سنوات العمر ونتيجة لاختلاف الجينات والبيئة وأسلوب الحياة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والتعليم والصحة.

وهناك مجموعة من الأسباب التى تدفعنا إلى ضرورة الاهتمام بتعليم المسنين ورعايتهم ومساعدتهم على التكيف مع الحياة، منها:

١-حاجة المسنين إلي فهم التغيرات التي تطرأ علي قدراتهم العقلية والبدنية نتيجة التقدم في العمر كالتناقص التدريجي في قدراتهم العقلية واستعدادهم للتعلم، وضعف مستوى احتفاظهم بالمعلومات، رغم حاجتهم إلى تحقيق رغبات وميول لم تتح لهم فرص تحقيقها خلال حياتهم العملية.

٢-مستوى الضعف العام فى الصحة الذي يؤثر سلبًا على مفهوم الذات لديهم، والشعور باليأس نتيجة نظرة الآخرين نحوهم لأنهم لا يستطيعوا الحركة بطريقة طبيعية أو قضاء حاجاتهم الأساسية معتمدين على أنفسهم ومن ثم حاجتهم إلى التزود بمجموعة من المعارف والمهارات والأساليب الحياتية التي تساعدهم علي الاحتفاظ بصحة جيدة قدر الإمكان.

٣-الاحساس العام بين المسنين بقصر الفترة الزمنية الباقية من حياتهم وأنهم عديمي القيمة مما يتطلب تغيير ثقافة المجتمع وتوعيته بأن هؤلاء الناس لديهم من الحكمة والخبرة يمكن الاستفادة منهم أكثر من غيرهم في المراحل العمرية الأصغر.

٤-الشعور بالوحدة بعد فقدان الوالدين أو شريك/ شريكة الحياة أو الأصدقاء وزواج الأبناء أو سفرهم للخارج وانشغالهم بأسرهم، ومن ثم ضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وتنشغل الدراسة الحالية بالإجابة عن كيف يمكن تلبية الاحتياجات التربوية للمسنين؟

ويتم ذلك بالإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

١-ما الإطار التربوي لكبار السن؟

٢-ما المتغيرات المرتبطة بتعليم كبار السن؟

٣-ما المشكلات والاحتياجات التربوية للمُسنين؟

٤-ما الاحتياجات التربوية لكبار السن بمصر من وجهة نظرهم؟

٥-ما التصور المقترح لتلبية احتياجات كبار السن التربوية؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في

(١) الأهمية النظرية: يمكن أن تسهم هذه الدراسة وما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات في:

١-إثراء مجال تعليم كبار السن من وجهة نظر أصول التربية ومن ثم يمثل هذا الإسهام انعكاساً على إثراء مجال أصول التربية.

٢-توجيه أنظار بعض الباحثين الجدد في الاهتمام بموضوع تربية كبار السن في المنظومة التعليمية وكيفية التعامل معها تماشيًا مع مبدأ استمرارية التعليم مدي الحياة.

(٢) الأهمية التطبيقية: يمكن أن تساعد هذه الدراسة وما تتوصل إليه من نتائج في:

١-مساعدة المسئولين عن تطوير التعليم في إعادة النظر نحو تضمين السياسة التعليمية برامج متنوعة لتعليم المسنين.

٢-تحقيق المشاركة المجتمعية بين وسائط التربية المختلفة لتلبية احتياجات المسنين.

٣-تعريف الفئات العمرية المختلفة بالمجتمع باحتياجات المسنين ومساعدتهم على إشباعها باعتبارهم قطاع هام من المجتمع ولهم حقوق تكفلها لهم الشرائع السماوية والقوانين الوضعية.

الدراسات السابقة

وفي إطار التحديد السابق لمشكلة الدراسة تجدر الإشارة إلي مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوعها، فهناك دراسات عديدة تناولت كبار السن؛ منها ما يتعلق بتقديم برامج لكبار السن ، ومنها ما يتعلق بتقديم برامج لمساعدة كبار السن علي التعلم ومنها ما يتعلق بنمط حياة المسنين من خلال ضرورة معاملتهم بواسطة مختصين حاصلين علي شهادات ودورات تدريبية في مجال رعاية المسنين ، ومنها ما يدور حول تقريب الفجوة بين الأجيال كنوع من الاهتمام بالمسنين، وبينت أخري أهمية مشاركة كبار السن في الحياة الاجتماعية، واتجه البعض إلي الوقوف علي الخدمات المقدمة بدور رعاية المسنين كما يلي:

هناك دراسات عديدة اهتمت **بتقديم برامج لكبار السن** منها دراسة حميدة لوجلي وآخران(٢٠١٤) ركزت على التحقق من فاعلية برنامج نفسي إرشادي لتخفيف الشعور بالاكتئاب لدي المسنين المقيمين في دار الوفاء في ماسة بشرق ليبيا، وتم تطبيق البرنامج علي ثمانية من المسنين تراوحت أعمارهم بين (٦٦-٩٥) عامًا.

وتوصلت الدراسة إلى أن إقامة المسنين بمنازلهم مع أسرهم الطبيعية أفضل من إقامتهم بدور المسنين، وأوصت بإعداد كوادر بشرية متخصصة لتلبية احتياجات المسنين داخل الدور أو خارجها.

وأكدت دراسة ابتسام خير(٢٠١١) أهمية الإرشاد النفسي والأسري لمعاونة المسن علي تكييف الواقع الاجتماعي وإعادة التوازن النفسي له، كما أن المسنين في حاجة من يوجهونهم إلي شغل وقت فراغهم.

وأوضحت نتائج الدراسة أن معظم المسنين الملتحقين بالدور الإيوائية دار المسنين بالسجانة-في السودان-يعانون من الأمراض الذهنية والقليل يعاني من الشلل وانفصام الشخصية، كما بينت عدم توفر المشاريع الإنتاجية والتي تساعد المسنين على إيجاد مصادر الدخل.

وهدفت دراسة (Duyan V.S., et al, 2017) إلى قياس آثار العلاج الجماعي على المسنين المؤسسين من حيث الحد من الاكتئاب وتحسين الأداء النفسي والاجتماعي، تم التطبيق علي عينة من المسنين المقيمين في إحدى دور الرعاية وعددهم (٣٠) تم اختيارهم لتلقي علاج جماعي في الاكتئاب ، وافق (١٦) منهم ، ورفض (١٤) الخضوع لهذا العلاج، وتم تطبيق مقياس الاكتئاب لكلا المجموعتين قبلي، وبعدي.

أظهرت النتائج انخفاض في مستوي الاكتئاب وتحسن في الوظائف النفسية والاجتماعية لكبار السن الذين خضعوا للعلاج.

وسعت دراسة (Lee, P–L., et al, 2017) إلى الوقوف علي آثار ممارسة التمرينات على أعراض الاكتئاب وتوازن الجسم في المسنين تم تقسيم العينات إلى مجموعة تجريبية (N = 11) ، (متوسط العمر = ٨٠.٦٧)، ومجموعة ضابطة (N = 10)، (متوسط العمر = ٨٢.٥٤). تلقت المجموعة التجريبية ١٠ جلسات للتدخلات الرياضية، بما في ذلك ركوب الدراجات الهوائية و(التحمل العضلي)، في حين حضرت المجموعة الضابطة جلسات محاضرات عن التثقيف الصحي وأعراض الاكتئاب.

أظهرت النتائج أن ممارسة التمرينات الرياضية تساعد البالغين الأكبر سنًا من ٨٠ إلى تحسين أعراض الاكتئاب وتعزيز قدرة توازن الجسم.

علي حين اتجهت دراسة (Papadopoulos, C. & Jager, J. M., 2016) إلى مقارنة تأثيرات برنامج تدريب القوة جنبًا إلى جنب مع التدخل التعليمي على المعرفة المقاومة للتدريب، والالتزام، والمعايير النفسية، والوظائف لدي كبار السن المقيمين في مرافق المعيشة بمساعدة.

تم تقسيم أربعة وعشرون من المشاركين (متوسط العمر: ٨٣.٨ ± ٨.٠ سنوات) إلى ثلاث مجموعات؛ شاركت المجموعة الأولي في تدريب القوة بالإضافة إلى برنامج تثقيفي، وشاركت المجموعة الثانية في برنامج للتدريب على القوة، وكانت المجموعة الثالثة بمثابة فريق مرجعي، أكملت كل من مجموعات تدريب القوة برنامج تدريب لمدة ٨ أسابيع مرتين في الأسبوع. وقدم البرنامج التعليمي مرة واحدة في الأسبوع لمدة ٢٠ دقيقة، وتتألف من مختلف المواضيع تدريب القوة، أكمل جميع المشاركين اختبار المتابعة والذهاب؛ اختبار قوة اليد؛ استبيانات لتحديد نوعية الحياة والاكتئاب والتعب؛ واختبار المعرفة تدريب القوة قبل وبعد ٨ أسابيع من التدريب.

وأظهرت النتائج أن للمشاركين في مجموعة القوة والتعليم مجتمعة زيادة معنوية (p> 0.05)في معرفة تدريب القوة، والقدرة الوظيفية، ونوعية الحياة مقارنة مع اختبار خط الأساس، وأن التدخل التربوي له تأثير إيجابي على قوة المعرفة والوظيفة ومعدل الحضور، ويلزم إجراء بحوث إضافية لتحديد الأثر الطويل الأجل لهذه العناصر التعليمية عند إضافتها إلى برامج تدريب القوة العادية.

أما دراسة (Kao, I-C.& Chang, L-C., 2017) فقامت ببحث الآثار الطويلة الأجل للتعليم الترفيهي على الاحتياجات الترفيهية والإجهاد لدى كبار السن.

سعي الباحثان إلي دراسة ما إذا كان برنامج التعليم الترفيهي لمدة ١٢ أسبوعا يمكن أن يعزز الاستقلال الذاتي الترفيه والكفاءة الترفيهية والحد من التوتر لدي كبار السن، تم اختيار (٤٠) شخصا عشوائيا إما لمجموعة تجريبية أو مجموعة ضابطة قبل التجربة، تم جمع البيانات التجريبية قبل استخدام الاستقلال الذاتي الترفيه، والكفاءة الترفيهية، وجداول التوتر. بعد التجربة، تم جمع البيانات بعد الاختبار باستخدام نفس المقاييس؛ تم جمع بيانات اختبار المتابعة بعد عام. تم تقييم هذه البيانات من خلال تحليل التباين.

وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الاختبار البعدي والمتابعة من الاستقلالية الترفيهية والكفاءة الترفيهية في المجموعة التجريبية كانت أعلى بكثير من الدرجات المقابلة في المجموعة الضابطة، وأن متوسط الاختبار البعدي ومتابعة نتائج الاختبار من الإجهاد في التجربة كانت أقل بكثير من الدرجات المقابلة في المجموعة الضابطة. في المجموعة التجريبية، كان متوسط درجات الاختبار البعدي والمتابعة من الاستقلالية الترفيهية والكفاءة الترفيهية أعلى بكثير من متوسط درجات الاختبار المسبق للاستقلالية الترفيهية والكفاءة الترفيهية، في حين أن متوسط الاختبار البعدي ومتابعة نتائج الاختبار من الإجهاد كانت أقل

بكثير من متوسط درجات الاختبار قبل الإجهاد. لذلك، يجب على ممارسي الرعاية الصحية اعتماد توفير التعليم الترفيهي كأولوية لتعزيز الاستقلال الذاتي، الترفيه، والكفاءة الترفيهية والحد من التوتر في كبار السن.

كما أن هناك دراسات عديدة اهتمت **بتقديم برامج لمساعدة كبار السن علي التعلم** ومواكبة التطورات التكنولوجية في المجتمع منها دراسة (Calvo, I., et al, 2017) وهدفت إلى إدخال رسم الخرائط المفاهيمية القائمة على الحاسوب لكبار السن، لأنه رغم استخدام التكنولوجيا منتشر بشكل عام، فهناك نقص ملحوظ في استخدام كبار السن لها.

ولقد كان للتفجر الدراماتيكي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أثر ملحوظ على الحياة الحديثة، بما في ذلك القدرة على مساعدة كبار السن على تحسين نوعية حياتهم والاستمرار في البقاء لفترة أطول، وهناك أدلة سليمة على أن كبار السن يستطيعون التعلم واكتساب مهارات الكمبيوتر مثلما يفعل الشباب، وتعتبر خرائط المفاهيم أداة إبداعية فعالة، لأنها تسمح بعرض المستخدم على أي مجال أو قضية.

وسعت دراسة (Gatti,F. _M., et al, 2017) إلى تقديم برنامج تدريبي للمسنين يزيد من كفاءتهم الذاتية في استخدام التابلت "أحد أنواع أجهزة الحواسيب المحمولة" للحد من الفجوة الرقمية –التعامل مع تكنولوجيا المعلومات– بين الأجيال بسبب تعقد الظروف المعيشية، حيث أشارت دراسات عديدة أن هناك فجوة رقمية كبيرة بين الأجيال نتيجة التدهور المادي والنفسي والاجتماعي لكبار السن، وقد طبقت الدراسة علي (٥٠) من البالغين ٦٥ عامًا من العمر فأكثر.

وأظهرت النتائج زيادة الكفاءة الذاتية الرقمية للمسنين من خلال ثلاثة محاور هي: التمكين، التكامل، والاستقلالية.

بينما هدفت دراسة (Boulton-Lewis, G. M.et al, 2017) إلى تشجيع كبار السن على الانخراط في التعلم كوسيلة للتغلب على الخسارة في فقدان جوانب الصحة أو الوظيفة أو الشريك.

أظهرت نتائج تحليل بيانات المقابلات لعينة مكونة من ٣٩ من كبار السن في هونغ كونغ و٤٠ في أستراليا أن هناك علاقة تغيرات الحياة نتيجة الشيخوخة وما يترتب عليها من خسائر صحية أو مادية أو اجتماعية تعتبر محفزات للتعلم المنظم أو غير المنظم حتي يستطيع المسن التغلب علي ما لحق به من خسائر.

وأكدت دراسة (Schuetz, J., 1981) أن برامج تعليم المسنين جزءًا من برامج تعليم الكبار، ويعتمد علي تشجيع التعلم الذاتي للمسنين ويستند إلي خبرات ومشكلات الحياة التي تواجههم، ومن ثم يراعي احتياجاتهم الخاصة.

ويعاني المسنون عددًا من المشكلات الصحية ولتلبية هذه الاحتياجات سيؤكد تعليم المسنين علي التعلم الموجه من المدربين، واتخاذ القرارات تحت الإشراف، والأنشطة التي تركز على الإنسان، كمهارات الاستماع والتحدث وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي وهي أساسية لاحتياجات كبار السن.

وهناك مجموعة من الدراسات **اهتمت بنمط حياة المسنين من خلال ضرورة معاملتهم بواسطة مختصين حاصلين علي شهادات ودورات تدريبية ودراسات عليا في مجال رعاية المسنين** والاهتمام بهم منها دراسة (Van Dussen, D. J., et al, 2016) وهدفت إلى فحص الاختلافات في احتياجات ومصالح المهنيين العاملين في مجال الرعاية الصحية من مراكز الرعاية الحضرية والريفية في أوهايو في التعليم المستمر والحصول علي شهادة في علم الشيخوخة.

وأظهرت النتائج أن هناك حاجة ورغبة للمهنيين العاملين مع المسنين في ولاية أوهايو –في المناطق الحضرية والريفية–لمتابعة التعليم الإضافي للحصول على شهادة الدراسات العليا في علم الشيخوخة، وكان التعلم عن بعد أكثر الطرق تفضيلا لتعزيز التعليم في علم الشيخوخة.

وبينت دراسة (Dijkman, B., et al 2017) أن الشبكة الأوروبية النشطة the European Later Life Active Network (ELLAN)) هدفت إلي وضع إطارًا للكفاءات الأساسية للتعامل مع العاملين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية العاملة مع كبار السن" الأدوار والكفاءات التي يحتاجها الطلاب في برامج الرعاية الصحية والاجتماعية للتعلم من أجل توفير الرعاية الجيدة والدعم لكبار السن.

وفي إطار اتحاد (ELLAN)، تعاونت ٢٦ جامعة للعلوم التطبيقية من ٢٥ بلدا أوروبيا في عملية البحث والتطوير هذه، حيث تواجه جامعات العلوم التطبيقية في أوروبا تحديًا يتمثل في إعداد الطلاب في الرعاية الصحية والاجتماعية للعمل مع كبار السن والمساهمة في الابتكارات اللازمة في ضوء شيخوخة المجتمع، جنبا إلى جنب مع التغيرات في أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العديد من البلدان. ويتطلب التعامل مع الاحتياجات الخاصة لكبار السن والعبء المتزايد للأمراض المزمنة كفاءات محددة للعاملين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، فضلا عن اتباع نهج متكامل للرعاية الصحية والاجتماعية. وقد وجدت البحوث أن العديد من البرامج التعليمية تفتقر إلى الإعداد الكافي للطلاب في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية عندما يتعلق الأمر بالكفاءات الصحيحة. ولتحديد الكفاءات اللازمة لجميع العاملين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية في أوروبا الذين يعملون مع كبار السن.

وقد تم التحقق من هذا الإطار من قبل جولتين دلفي بين مجموعة من (٢١) خبيرًا، و(٢١) باحثاً من (١٩) بلدًا أوربيًا. ويشمل الإطار الوعي بالتنوع والخلفيات الثقافية المختلفة. وهذا يجعلها وثيقة مفيدة للأغراض التعليمية في جميع أنحاء أوروبا.

وهدفت دراسة (Villar, F., et al, 2017) إلى وصف العدد والتوزيع الجغرافي والخصائص العامة لبرامج التدريب على الشيخوخة التي تقدمها جامعات أمريكا اللاتينية وتحليل المحتوى التأديبي ودرجة التشابه بين البرامج. وقد تم العثور على مائة من البرامج الجامعية والدراسات العليا التي تحتوي على محتوى علم الشيخوخة من قبل جامعات أمريكا اللاتينية.

وأظهرت النتائج أن غالبية الجامعات في أمريكا اللاتينية تقدم برامج علم الشيخوخة، يبدو أن طبيعة هذه الدورة التدريبية متنوعة جدًا عبر البلدان. وعلاوة على ذلك، يشير تحليل المحتوى التنظيمي للبرامج إلى أن مقدمي البرامج يأخذون نهجًا متعدد التخصصات في علم الشيخوخة. ويشير التنوع الكبير في البرامج ومحتوياتها المتعددة التخصصات إلى درجة منخفضة من توحيد التدريب في مجال الشيخوخة في أمريكا اللاتينية.

وعمدت دراسة (Barbabella, F., 2016) إلى إطلاق "مدرسة صيفية دولية للشيخوخة" متعددة الاختصاصات في إيطاليا، وذلك للبدء في التنفيذ العملي لبعض أهداف بناء القدرات التي حددتها توصيات الاتحاد الأوربي (FUTURAGE, 2011) "خارطة طريق للبحوث الأوروبية المتعلقة بالشيخوخة" بشأن احتياجات التدريب والتطوير الوظيفي للفئات المستقبلية من الممارسين والباحثين في الشيخوخة.

وقد استرشد المعهد الدولي للتخطيط العمراني بتجربة برنامج كندا الصيفي في الشيخوخة – الذي يديره معهد الشيخوخة في المعاهد الكندية للبحوث الصحية

– وأنشطة التدريب الأكاديمي عبر الحدود التي تنظمها جامعة لوند (السويد) في الدول الاسكندنافية عند تصميم وهيكلة هذه المدرسة، وقد تعهد المعهد الوطني الإيطالي للصحة والعلوم بشأن الشيخوخة بإطلاق الدورة الافتتاحية للهيئة لحاجة إيطاليا إلى تقليد برامج تدريبية شاملة ومتعددة التخصصات في علم الشيخوخة.

بل تعدي الأمر إلي ضرورة حصول المتعاملين مع كبار السن علي دراسات عليا في مجال الشيخوخة فهدفت دراسة (Ruiz–A. & Reina, M., 2016) إلى الوقوف علي نتائج التوظيف ومستويات الرضا في خريجي برامج الماجستير في علم الشيخوخة في أسبانيا، حيث حدثت زيادة في عدد السكان المسنين في البلدان المتقدمة النمو. وقد أدى ذلك إلى الحاجة إلى وجود أشخاص مدربين في مجال علم الشيخوخة عن طريق برنامج الماجستير في علم الشيخوخة.

ومن المعروف أن الاستثمار في رأس المال البشري يزيد من المعرفة والإنتاجية واحتمال الحصول على وظيفة. والسؤال هو إذا كانت هذه الأنواع من البرامج التعليمية مفيدة لتوفير التحضير الحقيقي للطلاب وإذا كانت البرامج مفيدة للدخول في سوق العمل.

وأظهرت النتائج اهتمام سوق العمل بأخصائيين مؤهلين تأهيلًا عاليًا، لا يزال الحصول على درجة الدراسات العليا ميزة في الحصول على وظيفة، حتى بعد الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨.

بينما هدفت دراسة (Englehardt, J., 2016) إلى تقيم احتياجات الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم من المهنيين العاملين في مجال تدريب المسنين إلى برنامج شهادة التعليم المستمر لممارس علم الشيخوخة.

وشارك (٣٩١) مهنيا، غالبيتهم من الأخصائيين الاجتماعيين، في دراسة استقصائية لتقييم الاحتياجات على الإنترنت، وبينت النتائج أن (٧٧٪) اهتم

بالتسجيل في برنامج الشهادة خلال عامين، وقد كانت زيادة المعرفة والكفاءة، والارتياح الشخصي والنمو، وتلبية متطلبات ممارس علم الشيخوخة لتجديد الترخيص المهني من الأسباب الرئيسية التي أعطيت للاهتمام بالالتحاق. وقد تم اختيار كل من التغيرات المعرفية والخرف وقضايا نهاية العمر من قبل نصف المجيبين تقريبا كمجالات رأوا أنهم بحاجة إلى التدريب عليها، كما أن المسائل القانونية والرعاية الصحية والسياسات والبرامج الاجتماعية ذات أهمية أيضا. واستجابة لنتائج الدراسة الاستقصائية، وضع برنامج لمدة ١٠٠ ساعة لتعزيز مهارات الأشخاص الذين يعملون مع كبار السن. وشملت مجالات المناهج الدراسية التي تم التأكيد عليها فهم عمليات الشيخوخة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه كبار السن.

واهتمت دراسات أخري **بتقريب الفجوة بين الأجيال كنوع من الاهتمام بالمسنين** فهدفت دراسة (Dauenhauer, J.et al, 2016) إلى وصف التفاعل بين الأجيال والمصالح التعليمية لكبار السن الذين يقيمون في بيئة معيشة مستقلة ومساعدة متوسطة الحجم من خلال تعزيز نموذج جديد للتعلم متعدد الأجيال داخل الكليات والجامعات يراعي وجهات نظر كبار السن، وشركاء المجتمع، والتعليم العالي، وذلك نظرًا لتزايد الاهتمام بفرص التعلم مدى الحياة لدى كبار السن.

وأظهرت النتائج التي خلصت إليها الدراسة الاستقصائية التي أجراها شيوخ (عدد = ١٢٨) ومجموعتان مركزيتان (ن = ١٧) إلى وجود اهتمام قوي بالتعلم بين الأجيال مع طلاب الجامعات. وقد فضلت أغلبية كبار السن البرمجة في الموقع (بدلا من حضور الجلسات في حرم جامعي)، ومحاضرات تقودها هيئة التدريس محدودة زمنيا حول مواضيع تتعلق بالتاريخ والفنون والحواسيب والأدب. هذه النتائج ذات أهمية كبيرة لمؤسسات التعليم العالي التي تعد

الطلاب للمهن في مجتمع الشيخوخة ويمكن توسيع عروضهم التعليمية للمتعلمين مدى الحياة باستخدام إطار متعدد الأجيال.

وسعت دراسة (Strom, R. D. & Strom, P. S., 2017) إلى تقريب المسافات بين الأجيال فالناس يعيشون لفترة أطول، لذا ينبغي إعادة تعريف توقعات الأجداد. وينبغي أن يركز التعلم بالنسبة لهم على الوفاء بأدوار الأسرة والمجتمع للحفاظ على الإحساس بالغرض. ويتطلب تعليم الجدة استعدادا للتعلم من ملاحظات أفراد الأسرة الأصغر سنا. وجرت دراسة تصورات الأجداد الأمريكيين بين الأجيال لتحديد ظروف النجاح في بيئة تكنولوجية. وكان ٢٥٣٥ مشاركا من غير الأقارب من ثلاثة أجيال من الأمريكيين من أصل أفريقي (عدد = ٧٧٧)، وقوقازيين أمريكان (ن = ١،٠٨٦)، ومكسيكيين–أمريكيين (عدد = ٦٧٢). وتمت مقارنة تصورات الأجداد (ن = ١،١١٧)، والآباء (ن = ٦٢٤)، والأحفاد (ن = ٧٩٤) داخل الثقافات وفيما بينها. وتستعرض المقاييس الفرعية الستة لهذا الصك مدى رضا الطالب، والنجاح، والتدريس، والصعوبة، والإحباط، والاحتياجات من المعلومات. وقد حددت جميع الأجيال والثقافات جوانب مواتية لسلوك الأجداد وكذلك سياقات لمزيد من التعلم. ووجدت اختلافات كبيرة في ملاحظات المواقف والسلوكيات بين الأجداد عبر الثقافات وبين الأجيال داخل الثقافات. وكان أهم متغير ديمغرافي هو مقدار الوقت الذي يقضيه الجد مع الحفيد. ويوصى بمواضيع الدرس التي تمثل تفرد الثقافات وملاحظات ثلاثة أجيال كإطار لمنهج متمايز في تعليم الأجداد.

وأكدت بعض الدراسات **أهمية مشاركة كبار السن في الحياة الاجتماعية** كالتعليم والعمل، فسعت دراسة (Wang, R. et al, 2016) إلى دراسة الحواجز التي تؤثر على مستوى المشاركة التعليمية لكبار السن في الصين، تم تقسيم (٤٣) مشاركًا من كبار السن –في شيان الصين–في عمر (٥٥) سنة فأكثر

إلي خمس مجموعات علي أساس الجنس ومعدل النشاط، الحافز، وتفضيلات التعلم وخاصة الحواجز المشاركة بين كبار السن الذين شاركوا بالفعل في الجامعات في العصر الثالث، وأثيرت أيضا استراتيجيات للتغلب على هذه الحواجز أو التقليل منها إلى أدنى حد في المقابلات الجماعية. أظهرت النتائج أن الحواجز المرتبطة بالعوامل الظرفية التي تحول دون المشاركة التعليمية كانت أكثر من غيرها؛ واعتبرت الحواجز المعلوماتية أقل العوائق. وقد تميزت المجموعة النشطة بمزاج أكثر تفاؤلًا في التعامل مع هذه الحواجز التعليمية. وتشير الدراسة أيضا إلى أن التحسين الانتقائي مع نموذج التعويض من الشيخوخة الناجحة يمكن أن تكون مفيدة في شرح استراتيجية كبار السن للتعامل مع الحواجز

وهدفت دراسة (Bjursell, C. et al, 2017) إلى استكشاف كيف تختلف المشاركة في العمل والتعليم حسب نوع الجنس والعمر ومستوى التعليم في عينة من كبار السن في السويد، وهو سياق يتسم بارتفاع معدلات مشاركة المرأة في سوق العمل وارتفاع متوسط سن التقاعد ولا سيما أن مجموعة كبار السن ليست متجانسة، والاختلافات داخل المجموعة قد تؤثر على الميل إلى مواصلة العمل والمشاركة في التعليم المستمر، وكان المشاركون (٢٣٢) عضوا في أربع من كبار منظمات المواطنين الكبار.

وأظهرت النتائج أنه لا توجد أي اختلافات في المشاركة في العمل والتعليم القائم على نوع الجنس، وقد وجد أن الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن ٧٥ عاما نشطون مثل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٦٥ و٧٥ عاما في التعليم وهذا يعني أن التفاوتات الاجتماعية والاقتصادية على هذه الأبعاد تتسع في وقت لاحق من الحياة، كما تؤكد الحاجة إلى التعلم الحقيقي مدى الحياة في المجتمع.

بينما **اتجهت بعض الدراسات إلي الوقوف علي الخدمات المقدمة بدور رعاية المسنين** فهدفت دراسة محمد السعوي(٢٠١٦) إلي معرفة الفرق بين الخدمات المقدمة للمسنين في الدور الإيوائية الحكومية–دار الرعاية الاجتماعية في عنيزة–والدور الأهلية–دار الوفاء للمسنين في بريدة–بمنطقة القصيم في السعودية، ومعرفة أهم السلبيات والمشكلات التي تواجه هذين النوعين من المراكز المخصصة لخدمة وإيواء المسنين.

وبينت نتائج الدراسة وجود قصور في المؤسسات الإيوائية الأهلية للمسنين أكبر من المؤسسات الإيوائية الحكومية وخاصة فيما يتعلق بغياب البرامج الترفيهية للمسنين وشغل أوقات الفراغ لديهم، كما بينت تدني مستوي الرضا والسعادة لدي المسنين في الدور الإيوائية الأهلية مقارنة بالمسنين في الدور الإيوائية الحكومية.

وحاولت دراسة عزة الفندري(٢٠١٠) رصد بعض الجهات المسئولة عن تقديم خدمات رعاية المسنين وأهم سياساتها، والوقوف علي واقع الخدمات التي تقدمه دور المسنين وتحديد لأهم التحديات التي تواجهها.

وأكدت نتائج الدراسة أن الاحتياجات الاجتماعية والنفسية علي رأس قائمة أولويات احتياجات المسنين لتحقيق حياة أفضل للمسن، ودور الأسرة هام في مواجهة المشكلات النفسية للمسنين، كما بينت أن هناك بعض العوامل التي توجب ظهور مؤسسات رعاية المسنين مثل الاتجاه نحو الأسرة النووية، وخروج المرأة للعمل.

بينما هدفت دراسة (Afshar, P.F., et al,2017) إلى تحديد تأثير أبعاد التعلق المكاني في أبعاد الرفاه الاجتماعي لدى كبار السن، وأجريت على ٥٥٠ من المسنين الذين يعيشون في المجتمع المحلي في منطقة العاصمة في طهران.

وأظهرت النتائج أن أي تغيير في المكان يؤدي إلى تغييرات في الرفاه الاجتماعي للمسنين والعلاقات الاجتماعية في الحي من حيث التباين في التكامل الاجتماعي، المساهمة الاجتماعية، القبول الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية في الحي، التماسك الاجتماعي.

ورغم الاهتمام بفئة كبار السن عالميًا إلا أن هناك البعض منهم يتعرض للعنف، وقد اهتمت دراسة عدنان مصطفي، ميسم عبيد(٢٠١٧) بالتعرف على أنواع العنف الموجه ضد كبار السن–من خلال عينة منهم في دار الصليخ وهي مؤسسة حكومية، ودار مسنين الرحمة وهي مؤسسة غير حكومية–وكيفية حمايتهم منها.

بينت نتائج الدراسة أن أكثر من ثلثي العينة دخلوا دار المسنين بسبب إساءة معاملتهم من أفراد أسرهم وخاصة الأبناء، والعنف النفسي كان أكثر أنواع العنف الذي تعرضوا له، يليه العنف اللفظي، والأسباب الاقتصادية كانت في مقدمة أسباب تعرضهم للعنف.

وبمراجعة هذه الدراسات توصلت الباحثة إلى أن هذه الدراسات تناولت كبار السن من جانب أو آخر، وفي بيئات جغرافية مختلفة واعتمدت على أساليب بحثية تتفق مع طبيعة المشكلة، وتعاملت مع عينات من ذوي كبار السن واحتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم، واعتمدت على أدوات وتحليل للنتائج بأساليب مختلفة، ومن هنا فإن الدراسة الحالية قد استفادت من هذه الدراسات في تحديد المشكلة وأهميتها والمنهجية وإعداد الأداة واختيار العينة وتحليل البيانات وتفسيرها.

منهج الدراسة وأداتها

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري لحياة المسنين واحتياجاتهم التربوية من خلال تحديد فئة كبار السن، خصائصهم، والوقوف علي العوامل المؤثرة في تعليمهم والمتغيرات المرتبطة به، وكذلك مشكلاتهم وواقع احتياجاتهم التربوية، وللوقوف علي الاحتياجات التربوية لهم من وجهة نظرهم تم تصميم استبانة موجهة لهم حتى يتسنى وضع تصور لتلبيتها.

حدود الدراسة

الشخص المسن هو الذي:

١- يبلغ من العمر (٦٠) عاماً فأكثر "ذكراً كان أو أنثى".

٢- له خصائص بيولوجية ونفسية واجتماعية تميزه وفقاً لمرحلة العمر التي يمر بها تجعله في حاجة إلى الرعاية.

٣- يقطن في واحدة من أربع محافظات تشمل كل من (محافظة القاهرة بصفتها ممثلة للمحافظات الحضرية، ومحافظة الغربية بصفتها ممثلة لمحافظات الوجه البحري، ومحافظة المنيا بصفتها ممثلة لمحافظات الوجه القبلي، ومحافظة مرسى مطروح بصفتها ممثلة لمحافظات الحدود).

٤- يعيش في أسرته ولا يلجأ إلى الاستفادة من خدمات مؤسسات رعاية المسنين (دور المسنين ومكاتب خدمة المسنين).

كما أن تطبيق الأداة تم في شهر سبتمبر، أكتوبر، ونوفمبر لعام ٢٠١٧.

إجراءات الدراسة

لكي تجيب الدراسة عن أسئلة المشكلة وتحقق الهدف منها، فإنها تناولت جانبين: الجانب النظري وفيه أجابت عن السؤال الأول والثاني والثالث من

مشكلة الدراسة بينما انشغل الجانب الميداني بالإجابة عن السؤال الرابع منها للتعرف على الاحتياجات التربوية لكبار السن بمصر من وجهة نظرهم، ثم عقب ذلك التصور المقترح لتلبية الاحتياجات التربوية للمسنين للإجابة عن السؤال الخامس، وفي ضوء ما سبق تكونت الدراسة من المحاور الآتية:

المحور الأول: الإطار التربوي لكبار السن

المحور الثاني: المتغيرات المرتبطة بتعليم كبار السن

المحور الثالث: مشكلات المُسنين واحتياجاتهم التربوية

المحور الرابع: الإطار الميداني "الاحتياجات التربوية لكبار السن بمصر"

المحور الخامس: تصور مقترح لتلبية احتياجات كبار السن التربوية

الإطـــار النظـــري

المحور الأول: الإطار التربوي لكبار السن

(١) تعريف المُسن

لمرحلة المُسنين العديد من المسميات. منها على سبيل المثال: الرشد المتأخر Catea adulthood، التعمير Aging، التقدم في السن Elderly، أو الشيخوخة Senescencee، أو ما بعد النضج Postmalarity(أبو حطب و صادق. ١٩٩٠ ، ٥٩٨)

ويُعرّف المُسنّ بأنه الشخص الذي يبلغ من العمر–ذكراً كان أو أنثى–٦٠ عامًا طبقًا للإحصاءات المصرية، وأصبح يمارس حياته غير مرتبط بعمل رسمي، ويبدأ مرحلة جديدة في حياته بما لها من خصائص وسمات فسيولوجية وسيكولوجية واجتماعية وفقاً للمرحلة العمرية التي يمر بها شيخوخة مبكرة، شيخوخة متوسطة، وشيخوخة متأخرة، وقد يعاني من مشكلات، وله احتياجات يحتاج إلى تلبيتها حتي يكون عضوًا فعالًا في المجتمع.

(٢) خصائص تربية المسنين

قدم ليبل Label نظريته فى التعليم وفقًا للعمر وأطلق عليها نظرية الإنسانيةTheory of humanagogy، وتعتمد هذه النظرية على الفروق فى الأعمار بين المتعلمين، واقترح أن عملية التربية يجب أن ترتبط بمرحلة نمو المتعلمين، وأعطى تسميات للتربية خلال كل مرحلة عمرية ، حيث أطلق مصطلح البيداجوجيا Pedagogyعلى علمية تعلم الأطفال والمراهقين ، ومصطلح الأندراجوجيا Andragogy على عملية تعلم الكبار Adults ومصطلح الجيراجوجيا Gerogogy على عملية تعلم الشيوخ أو المسنين Elders، وقد يستخدم البعض مصطلح إعادة التنشئة والتطبيع الاجتماعى Re-socialization processوتسير إلى المسنين يحتاجون لأدوار ومسئوليات جديدة يجب أن نساعدهم فى تعلمها.

تصنيف تعليم الإنسان(Label)

Humanagogy

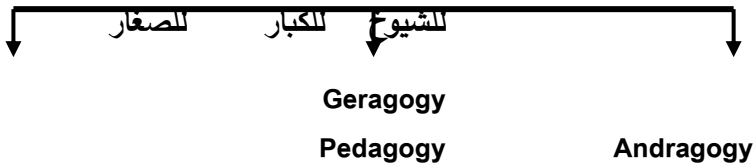

وبناء على ذلك يمكن التمييز بين هذه العمليات من خلال تعريف كل منها: البيداجوجياPedagogy تعنى علم وفن تعليم الصغار والمراهقين، والأندراجوجياAndragogy تعنى علم وفن مساعدة الكبار او الراشدين على التعلم، أما الجيراجوجيا Geragogy فتعنى علم وفن مساعدة كبار السن على التكيف مع الحياة (على الشخيبي،٢٠٠٩، ٢٣)، ويوضح جدول (١) بعض مظاهر الاختلاف بين البيداجوجيا والأندراجوجيا (على الشخيبي،٢٠٠٩، ٢١) كما يلي:

جدول(١) بعض مظاهر الاختلاف بين البيداجوجيا والأندراجوجيا

م	موضوع الاختلاف	البيداجوجيا	أندراجوجيا
١	مفهوم التعلم	دور المتعلم هو دور المعتمد على الآخرين والمعلم مسئول مسئولية كاملة عن تحديد ما يجب أن يتعلمه ويقوم بعملية تقويم ما يتعلمه	طبقاً للنمو الطبيعي لعملية النضج الشخصي ينتقل المتعلم من مرحلة الاعتمادية التي يزداد فيها التوجيه الذاتي ومسئولية المعلم أن يشجع على التوجيه الذاتي ومسئولية المعلم أن يشجع على التوجيه الذاتي من جانب المتعلمين وإن كانوا تابعين في بعض المواقف التعليمية المؤقتة .
٢	خبرة المتعلم	الخبرة التي يحضرها الأطفال معهم إلى المدرسة قليلة ويمكن أن تستخدم كنقطة بداية في عملية التعليم ومن ثم يعتمد على خبرة المعلم والكتب الدراسية والرسائل التعليمية والخبراء وطبقاً لذلك فإن الأساليب الأساسية في عملية التعليم هي المحاضرات أو القراءات والواجبات .. الخ.	كلما نما الأفراد تراكمت خبراتهم وتصبح هذه الخبرة مصدراً غنياً رئيسياً لعملية التعلم ، وهنا يشعر المعلمون بقيمة التعلم المعتمد على خبراتهم أكثر من التعلم السلبي عن طريق الآخرين وطبقاً لذلك فإن الأساليب المناسبة للتعلم هي التجارب العلمية والمناقشات وأسلوب حل المشكلة والخبرة الميدانية .. الخ .
٣	الاستعداد للتعلم	من المفروض أن يتعلم الأطفال ما يحدده لهم المجتمع نتيجة لضغوط خارجية كبيرة ومنها الخوف من الفشل ونظراً لأن جميع الأطفال في حجرة الدراسة في نفس العمر تقريباً يجب أن يتعلموا نفس الأشياء وأن يكون المنهج منظماً بطريقة موضوعية .	عندما يحتاج الأفراد إلى تعلم شيء ما ، فإنهم يتعلمونه وعندما يتعلمونه يكونون أكثر اقتناعاً به لأنه يساعدهم في حل مشكلاتهم اليومية ومسئولية المعلم هنا تهيئة الظروف المناسبة والإجراءات التي تساعدهم على اكتشاف حاجاتهم للمعرفة ومن ثم فإن برامج التعلم يجب أن تنظيم حول مشكلات الحياة واستعدادات المتعلمين .
٤	توجيه التعلم	يعتقد الأطفال أن هدف التعليم هو اكتساب معلومات يمكن أن تفيدهم في المستقبل ومن ثم ينظم المنهج على أساس وحدات أو مقررات دراسية تتبع التنظيم المنطقي (من القديم إلى الحديث من السهل على الصعب) ويكون المنهج هو محور العملية التعليمية .	يعتقد المتعلمون الكبار أن هدف التعليم هو زيادة كفاءتهم وإشباع حاجاتهم الحالية ومن ثم فهم محتاجون على أن يكونوا قادرين على تطبيق ما يتعلمونه من مهارات ومعلومات اليوم لكي تكون أكثر فاعلية في الغد وطبقاً لكفاءاتهم وأن يكون المتعلم محوراً للعملية التعليمية .

ويوضح هذا الجدول أن هناك اختلافاً كبيراً بين المصطلحين سواء في النظرة إلى المتعلم أم المعلم أم المنهج أم الخبرة أم أساليب أم أدوات التعليم ، ولكن في الحقيقة يصعب الفصل بين المصطلحين وأن هناك تشابها بينهما في المواقف التعليمية الجديدة بالنسبة للصغار والكبار، "ويري البعض أن الأندراجوجيا والبيداجوجيا غير منفصلين لأن هناك بعض الافتراضات الأساسية للأندراجوجيا يمكن استخدامها في البيدجواجيا ، والعكس (Jarvis, 1983, 99)، بالإضافة إلى أن درجة اعتماد كل منهما على الأخرى ترجع إلى طبيعة متغيرات الموقف التعليمي ودرجة اعتمادية المتعلم حتى ولو كان شخصاً كبيراً، (Daniel,1988, 16) وقد أيد هذا الاتجاه التبادلي بين البيداجوجيا والأندراجوجيا بعض الدراسات الميدانية التي استنتجت أن أداء المتعلمين الكبار على الاستراتيجيات التعليمية لا يكون نتيجة نضجهم فقط ولكن نتيجة إحساسهم بالهدف من دراسة البرنامج التعليمي المقدم لهم ، ومعرفتهم للمحتوى المطلوب تعلمه.(Warren, 1989,161-163)" (على الشخيبي،٢٠٠٩، ٢٢)

وهناك مجموعة خصائص تميز كبار السن منها أنهم:

١-عمليون يختارون ما يريدون تعلمه بأنفسهم ولديهم دافعية للتعلم.

٢-لديهم وقت كاف للتعلم خاصة إذا كان أبناؤهم فى التعليم الثانوى أو الجامعى أو يعملون بعد التخرج.

٣-مهتمون بالتعلم والإعجاب بأنفسهم.

٤-أبناء نكتة ولديهم القدرة على الضحك حتى على أنفسهم ويجعلونا نضحك معهم.

٥-لديهم شغف وحب للتعلم والعمل، مما يساعدهم على استعجال دروسهم.

وهناك مجموعة **من العوامل مؤثرة في تعليم المسنين منها:**

١) الميل والرغبة في التعلم.

٢) التفاعل النشط Active Involvementعندما يكون المتعلم متفاعلاً في التعليم يصبح التعليم أكثر معنى.
٣) أهمية المعلومات والمهارات؛ يجب أن تكون المعلومات والمهارات مفيدة للمتعلم.
٤) الأفراد يتعلمون أفضل عندما يعتقدون أنهم مقبولون، وعدم الحكم عليهم Well Not Be judged.
٥) تكرار المفاهيم المفتاحية Key wards والحقائقFacts يسهل عملية فهم المتعلمين للمعلومات الجديدة.
٦) يفهم الأفراد المعلومات والمهارات كلما كان الفرق الزمنى بين التعلم والاستخدام والتطبيق النشط للتعلم قصيراً.
٧) يتأثر التعلم بالأمراض الفسيولوجية وضعف المشاعر والآلام.

المحور الثاني: المتغيرات المرتبطة بتعليم كبار السن

يرى كثير من المهتمين بالجراجوجيا أن تعليم المسنين يجب أن يتم بطريقة تعاونية يشارك فيها المتعلمون في اتخاذ القرارات التي تؤثر في عملية تعلمهم وتوجيههم ذاتياً بمعنى أن تربية المسنين عملية تعاونية مشتركة بين المعلمين والمتعلمين تتطلب مشاركة المتعلمين الفعالة في عمليات التخطيط والإدارة والتقويم المرتبطة بتعلمهم ، ولكي تنجح هذه المشاركة في تحقيق أهدافها في تربية المسنين فمن الضروري أن يتم تشخيصها في ضوء ثلاث مجموعات من المتغيرات هي :

متغيرات الموقف Situation Variables متغيرات المتعلم Learner Variables متغيرات المعلم Teacher Variables .

١-**متغيرات مرتبطة بالموقف التعليمي** : وتشمل المتغيرات التي تحدث خلالها عملية التعلم ، وغير المرتبطة بسمات شخصية المعلم أو المتعلم ، وهذه المتغيرات تشمل الأهداف، والمحتوى، والوقت، والتكلفة، وعدد الدارسين ، ويرى بعض أنصار هذا الاتجاه أن المحتوى المرتبط بالخبرة الذاتية للمتعلم من اهتمامات واتجاهات وميول يجب أن يسود برامج تربية المسنين ، وبالتالي يجب أن يكون التعلم ذاتياً بدرجة كبيرة بإشراف وتوجيه المعلمين ، حيث يتعلم الشخص المسن ما يدركه ويشعر بأهميته الضرورية بالنسبة له ويتفق مع قدراته وإمكاناته ، ومن ثم فإن الموسيقى والحاسب الآلى والفنون والآداب الحرة أو العلوم الإنسانية مثل الفلسفة والأدب والتاريخ والأخلاق واللغة والعلوم الاجتماعية يمكن أن تلعب دوراً هاماً في تحقيق ذاتية المتعلم وحريتة ، وأن المحتوى الدراسي لا يمثل هدفاً في حد ذاته ، ولكنه وسيلة إذا استخدمت بطريقة ابتكارية يمكن أن تساعد في تحقيق الهدف الأساسي وهو تحقيق ذاتية المتعلم المسن.

ويشير نولز Knowles إلى أن النشاط الجماعي هو الأسلوب التعليمي المفضل لإحداث النمو الذاتي للمتعلم المسن، كما أن هناك طرقاً عديدة يمكن أن تستخدم من جانب المعلم لتشجيع التعلم الموجه ذاتياً منها أسلوب العقود الطلابية Student Contracts وألعاب المحاكاة أو التقليد Simulation Games والتعليم البرنامجي Programmed Instruction ، وتلك الأساليب التي تهتم بالأهداف الوجدانية بالإضافة إلى الأهداف المعرفية. (Gordon & Sharan, 1982, 49)

٢-**متغيرات مرتبطة بالمتعلم المسن** : وتتضمن السمات الشخصية والقدرات العقلية والمهارات النفسحركية للمتعلم المسن ، والتي يجب أن تؤخذ في الاعتبار في عملية التعلم نظراً لأنها تؤثر في قدرة المتعلم ومدى مساهمته في

العمل التعاوني المشترك وتشمل هذه المتغيرات – على سبيل المثال – كلاً من الكفاءة الذاتية Self-efficacy ، ومراحل النمو Development Stages ، والنمو المعرفي Cognitive Development ، أسلوب التعلم Learning Style ، مستويات النمو المفاهيمي Levels of Conceptual Development ، مستويات التفكير الخلقي Levels of Moral Reasoning ، وبالإضافة إلى ذلك فإن المدى المتسع في القدرات العقلية والرغبات أقل اتساعاً بين المتعلمين المسنين عنه بين المتعلمين الصغار والكبار ، ومن ثم يجب أن يأتي المتعلمون المسنون إلى المواقف التعليمية بدرجات ومستويات مختلفة من المعرفة والخبرة والقدرات العقلية والثقة بالذات . وقد حدد نولز Knowles عدة أسس للأندراجوجيا ترتبط بالتعلم هي: مراعاة الظروف النفسية للمتعلمين الكبار، مشاركة المتعلمون في؛ التخطيط المشترك للعملية التعليمية، تشخيص حاجاتهم للتعلم، اشتقاق أهداف تعلمهم وصياغتها، تصميم الخطط الخاصة بتعلمهم وتنفيذها، وتقويم تعلمهم. (Gordon & Sharan, 1982,51)

٣-متغيرات مرتبطة بالمعلم : يختلف دور المعلم في الأندراجوجيا عنه في البيداجوجيا ، حيث أنه في الأندراجوجيا يقوم بدور الميسر أو المساعد أو المشارك في العملية التعليمية التي يجب أن تعتمد أساساً على التجربة والاكتشاف من جانب المتعلم الكبير وأن الافتراضات الأساسية للأندراجوجيا من توجيه ذاتي وحرية ومسئولية شخصية وخير طبيعي تتطلب أن يكون المتعلم الكبير محوراً للعملية التعليمية ، بالإضافة إلي أن أية قرارات تعسفية أو قسرية من جانب المعلم فيما يتعلق بتحديد المنهج أو الطريقة أو الوسيلة التعليمة يمثل تعدياً على قدرة المتعلم الكبير في تحديد حاجاته التعليمية الخاصة وكيفية التعامل معها.

ولا يقصد بدور المعلم هنا كميسر أو مساعد أنه يزود المتعلم بالمعلومات ولكن يهيئ الظروف الطبيعية والنفسية والاجتماعية التي يمكن أن تحدث خلالها عملية التعلم، وقد تم تحديد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم طبقاً لهذا الاتجاه في مساعدة المتعلمين في: تحديد مستويات طموحهم وتوضيحها، تحديد مشكلاتهم الحياتية والتي تنتج عنها حاجتهم للتعلم، تهيئة الظروف التي تساعد في إحداث عملية التعلم، تقبل المتعلمين ومعاملتهم كأفراد لهم مشاعرهم الخاصة، تكوين العلاقات القائمة على التعاون والمشاركة والثقة بين المتعلمين، تحديد أهدافهم واكتشاف الطرق والوسائل المناسبة لتحقيقها، استغلال خبراتهم الذاتية في عملية التعلم وتنظيم جهودهم وأوقاتهم لتنفيذ مهامهم، وتوجيههم لاكتشاف طرق جديدة لتقويم تعلمهم خاصة التقويم الذاتي. (Jarvis, 1983, 73)

المحور الثالث: مشكلات المُسنين واحتياجاتهم التربوية

تتناول الباحثة في هذا المحور مشكلات المُسنين واحتياجاتهم التربوية من خلال الأدبيات التي تمت في هذا المجال

أولاً: مشكلات المُسنين

١-مشكلات صحية: تتمثل في أمراض الشيخوخة التي تصيب الجسم. ومنها ضعف الوعي بخطورة العلاج دون إشراف طبي، أو الخوف من الإيداع بالمستشفيات، أو عدم القدرة على نفقات العلاج، وعدم توفير الرعاية الصحية لهم.

٢-مشكلات اجتماعية: تتمثل في الاغتراب عن المجتمع، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة باحتياجاتهم، وضعف مكانتهم بين الأصدقاء وأفراد الأسرة، ووفاة شريك الحياة، والعزلة عن المجتمع فكبر السن يمكن أن يفرض على المسن أن ينسحب تدريجياً من شبكة العلاقات الاجتماعية والتخلي عن

الأدوار الرئيسة التي كان يشغلها ومن ثم فقدانه لبعض أدواره الاجتماعية، وضعف القدرة على التكيف مع ظروف الحياة المتغيرة ، وشعوره بأنه أصبح عبئاً على الأسرة، بالإضافة إلى وقت الفراغ لأن المسن غالباً ما يكون غير قادر على الحركة ولا يقوم بأداء واجباته الاجتماعية.

٣-مشكلات نفسية: تتمثل في شدة الانفعالات، والميل إلى العناد والاكتئاب، والشعور بالقلق والكآبة والشك، وفقدان أهميتهم بالمجتمع.

٤-مشكلات اقتصادية: تتمثل في الانسحاب من قوة العمل، والحرمان من المشاركة في العملية الإنتاجية والخدمية، ونقص الدخل.

٥-مشكلة وقت الفراغ: يعتبر الفراغ من أهم المشكلات التي تواجه الأفراد المتقدمين في العمر خاصة بعد تقاعدهم عن العمل وعدم إعدادهم لذلك، بالإضافة إلى استقلال الأبناء عنهم وتقلص بعض أدوارهم الاجتماعية، كل هذا يؤدى إلى ازدياد أوقات الفراغ لدى المسنين، الأمر الذي يتطلب شغل وقت فراغهم بما يعوضهم افتقادهم للعمل ويضفى عليهم الشعور بالرضا والسعادة

ثانياً: الاحتياجات التربوية للمسنين

تمثل احتياجات المسنين ضرورات فردية مترتبة على الخصائص البيولوجية والنفسية والاجتماعية وطبيعة العلاقات الشخصية المميزة لهذه المرحلة من عمر الإنسان , وأن مواجهة وإشباع هذه الاحتياجات كفيل بتحقيق توافق اجتماعي ونفسى أفضل للمسنين. (Kuhlen , 1990 , 136)

وتختلف احتياجات المسنين عبر العصور والمجتمعات المختلفة، كما أن المسنين ليسوا بجماعة متجانسة، ومن ثم لا يتفقوا في كل حاجاتهم، إلا أن هناك حاجات أساسية ترتبط بمرحلة الشيخوخة ومن أهمها الاحتياجات: الصحية، الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية، والروحية كما يلي:

١-الاحتياجات الصحية: ترتبط هذه الاحتياجات بالتغيرات الفسيولوجية التي يمر بها كبار السن ويحتاجون إلى الرعاية الصحية: علاج، كشف دوري، وخدمات وقائية وذلك لمساعدتهم في الحفاظ على صحتهم والاستمتاع بحياتهم.

٢-الاحتياجات الاقتصادية: ينسحب المسنون من قوة العمل فيقل الدخل بعد الإحالة إلى المعاش إلى النصف في معظم الحالات ويؤدي ذلك إلى اتجاه المسنين إلى تخفيض أوجه الصرف وحصرها في أضيق الحدود ومن ثم يعجز المسن عن تحقيق رغباته نتيجة انخفاض الدخل مما يجعله يفقد الأمن الاقتصادي.

٣-الاحتياجات النفسية: يعاني المسنون من الخوف والقلق، فالأمراض المزمنة وإحالتهم إلى التقاعد وافتقاد بعض الأصدقاء وعدم تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي على وجه سليم، والصدام مع الأبناء أو الأحفاد، لأنه يشعر بأنهم ينازعونه السلطة في الأسرة، وهو ما يؤثر سلباً في نفسه ويجعله عرضة للمعاناة من التوتر والشعور بالألم النفسي، ويضاف إلى ذلك أن المسن كثيرا ما يفقد شريك الحياة وهو ما يجعله يشعر بالعزلة وافتقاد السند.

٤-الاحتياجات الاجتماعية: يحتاج المسنون إلى تعزيز علاقاتهم الاجتماعية وتدعيم العلاقات الأسرية، خاصة مع إحساسهم بالوحشة نتيجة التقاعد عن العمل واختلاف الآراء والاتجاهات بين جيل الأجداد وأجيال الآباء والأحفاد.

٥-الاحتياجات الترفيهية: يحتاج المسنون إلى الترويح وشغل أوقات الفراغ بتوفير مكان لهم فى ميادين الأنشطة المختلفة والبرامج التي تتناسب مع قدرات المسن الجسمية والصحية بما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع

المحور الرابع: الإطار الميداني "الاحتياجات التربوية لكبار السن بمصر من وجهة نظرهم"

ويتم فيه عرض لإجراءات الإطار الميداني وتطبيق أداة الدراسة وتحليل وتفسير النتائج كما يلي:

أولاً: إجراءات الإطار الميداني

وتتضمن بناء الأداة المستخدمة، ومراحل هذا البناء وخطواته، وتحديد عينة الدراسة، بالإضافة إلى الأسلوب الإحصائي الذي تم استخدامه في تحليل البيانات.

(١) بناء أداة الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة وقد تم بناءها بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات الارتباط بموضوع الدراسة، وقد اشتملت الاستبانة في صورتها النهائية على (٢٥) عبارة لتحديد الاحتياجات التربوية لكبار السن، بهدف تقديم مقترح لتلبية تلك الاحتياجات بما يسهم في تحسبن نوعية الحياة لفئة المسنين، وارتفاع عائد المنفعة لكل من الفرد والمجتمع معاً.

(٢) صدق الأداة

اعتمدت الدراسة على " صدق المحكمين" حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس وذلك بهدف اختبار صدق محتوى الأداة، وقد طُلب من المحكمين إبداء وجهة نظرهم في مدى اتفاق بنودها مع الهدف الذي وضعت من أجله. كما طُلب منهم تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناءً على وجهة نظر السادة المحكمين تم إخراج الأداة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة.

وقد اكتفت الباحثة بصدق المحكمين لعدم وجود محك علمي سابق يقيس نفس متغيرات البحث الحالي كي تستند إليه الباحثة كمقياس للتحقق من مدى صدق الاستبانة الحالية، بالإضافة إلى اقتصار البحث الحالي على قياس الاحتياجات التربوية للمسنين من خلال محور واحد يتضمن مجموعة من

العبارات الأمر الذي يحول دون تطبيق صدق الاتساق الداخلي الذي يتطلب قياس مدى الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه، ودرجة ارتباط كل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة.

(٣) ثبات الأداة

يقصد بالثبات دقة المقياس أو اتساقه، فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها) في نفس الاختبار (أو مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة) عند تطبيقه أكثر من مرة فإننا نصف الاختبار أو المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات.

ومعامل الثبات هو معامل ارتباط بين درجات الأفراد في المقياس في مرات الإجراء المختلفة، أو بين تقديرات من يقومون بتقدير الدرجات في المرات المختلفة، أو بين نتائج إجراء المقياس على مجموعة واحدة من الأفراد يقوم بالإجراء فيها أخصائيون مختلفون. أي أن معامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه، فنحن نحسب معامل الثبات بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ونفسه، أو بين درجات المقياس وصورة أخرى مكافئة له. (أبو علام، ٢٠٠١، ٤١٧)

وقد قامت الباحثة بحساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ للاستبانة مجملة، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات للاستبانة على عينة من كبار السن من خارج عينة (ن= ٧٥) فكان معامل الثبات للمقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢) معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبانة

معامل الثبات للمقابلة	عدد العبارات	معامل الثبات
	٢٥	٠,٩٨٤

يتضح من جدول (٢) ارتفاع معامل الثبات للاستبانة ككل (٠,٩٨٤) والذي يقترب من الواحد الصحيح، وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الثبات.

(٤) عينة الدراسة

نظرًا لصعوبة دراسة الاحتياجات التربوية لكبار السن في المجتمع ككل، وحيث أن نسبة المسنين (كبار السن الذين تبلغ أعمارهم ستين عاماً فما فوق) بالنسبة إلى إجمالي عدد السكان طبقاً للإحصاءات الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء في منتصف يونيو ٢٠١٦م تبلغ (٦,٢٨٤,٠٠٠) أي ما يعادل (٧٪) تقريباً من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم (٩١,٠٢٣,٠٠٠) (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٧)، لذا فقد استندت الباحثة إلى تلك النسبة كمعيار يحدد عدد المسنين في المحافظات المختلفة لعدم وجود احصاءات رسمية تحدد عدد المسنين في كل محافظة على حدة.

وقد لجأت الباحثة إلى دراسة المجتمع من خلال عينة ممثلة له في أربع محافظات تشمل كل من (محافظة القاهرة بصفتها ممثلة للمحافظات الحضرية، ومحافظة الغربية بصفتها ممثلة لمحافظات الوجه البحري، ومحافظة المنيا بصفتها ممثلة لمحافظات الوجه القبلي، ومحافظة مرسى مطروح بصفتها ممثلة لمحافظات الحدود)، وقد اقتبس هذا التمثيل النوعي لمحافظات الجمهورية بعينة

الدراسة من ذلك التصنيف الوارد للمحافظات بالكتاب الاحصائي السنوي لجمهورية مصر العربيةً والذي تم تصنيف محافظات الجمهورية به إلى محافظات (حضرية، ووجه بحري، ووجه قبلي، ومحافظات الحدود) (الكتاب الاحصائي السنوي ،٢٠١٧)، ويوضح جدول (٣) عدد السكان بالمحافظات التي تشملها عينة الدراسة.

جدول (٣) عدد السكان بالمحافظات محل عينة الدراسة

المحافظة / عدد السكان		محافظة القاهرة	محافظة الغربية	محافظة المنيا	محافظة مرسى مطروح
ذكور	العدد	٤,٨٤٤,٤٠٨	٢,٥٠٥,٩٤٧	٢,٧٨٣,١٧٢	٢٥٣,٥٠٩
	النسبة المئوية	٥٠,٥٪	٥٠,٧٪	٥١٪	٥٢٪
اناث	العدد	٤,٧٥١,٤٠٥	٢,٤٤٠,٨٣٢	٢,٦٧٦,٦٢٣	٢٣٥,٤٦٩
	النسبة المئوية	٤٩,٥٪	٤٩,٣٪	٤٩٪	٤٨٪
إجمالـــي	العدد	٩,٥٩٥,٨١٣	٤,٩٤٦,٧٧٩	٥,٤٥٩,٧٩٥	٤٨٨,٩٧٨
	النسبة المئوية	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء: الكتاب الاحصائي السنوي، ٢٠١٧

يوضح الجدول السابق العدد الكلي والنسبة المئوية لكل من المسنين الذكور والإناث بالمحافظات الخاضعة لنطاق الدراسة الحالية بكل من محافظات (القاهرة، الغربية، المنيا، مرسى مطروح).

وقد قامت الباحثة باختيار عينة لا احتمالية عمدية مناسبة لهدف البحث ومنهجيته العلمية، تستخدم في الحصول على معلومات عميقة عن مجتمع الأصل دون التقيد بشرط أن يكون لكل فرد فرصة متساوية للانضمام للعينة، كما تستخدم حينما يصبح تحديد مجتمع الدراسة أمر غير ممكن منها صعوبة تحديد مفرداته.

وتتسم العينة في هذه الحالة بكونها عينة حصصية وذلك بالنسبة إلى حصة كل من الذكور والاناث في العينة في ضوء نسبة تمثيلهم (حصتهم) في المجتمع الأصلي للدراسة، ومعيارية حيث أنها تختص بفئة كبار السن في المجتمع ممن هم في سن الستين عاماً فما فوق، بلغ قوامها (١٥٣٢) مفردة تتكون من (٣٨٤ مفردة بمحافظة القاهرة، ٣٨٤ مفردة بمحافظة الغربية، ٣٨٤ مفردة بمحافظة المنيا، وهذه العينة للمحافظات الثلاثة السابقة تنطيق على حجم مجتمع يتراوح عدده من(٧٥٠٠١ إلى ما فوق)، في حين تبلغ نسبة العينة بمحافظة مرسى مطروح ٣٨٠ مفردة) وهذه العينة تنطيق على حجم مجتمع يتراوح عدده من(٣٠٠٠١ إلى ٤٠٠٠٠)، وقد اعتمدت الباحثة على طريقة معادلة Krejcie and Morgan(١٩٧٠) في سحب العينة كي تكون ممثلة لمجتمع الأصل وذلك بنسبة ثقة ٩٥٪ وبمعنوية ٠.٠٥"، وهي نفس نتيجة الجداول الإحصائية لـ "كيرجسى ومورجان" للمجتمعات السابقة (Cohen, et al,2007,101-103)، ويوضح جدول (٤) توزيع أفراد العينة وتمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلي في ضوء ما سبق كما يلي:

جدول (٤) توزيع أفراد العينة وتمثيلها لمجتمع الدراسة الأصلي

المحافظة	عدد السكان	عدد المسنين بكل محافظة ويقدر بنحو (٧٪) من إجمالي عدد السكان	عينة الدراسة
محافظة القاهرة	٩,٥٩٥,٨١٣	٦٧١,٧٠٧	٣٨٤
محافظة الغربية	٤,٩٤٦,٧٧٩	٣٤٦,٢٧٥	٣٨٤
محافظة المنيا	٥,٤٥٩,٧٩٥	٣٨٢,١٨٦	٣٨٤
محافظة مرسى	٤٨٨,٩٧٨	٣٤,٢٢٨	٣٨٠
إجمالـــي	٢٠,٤٩١,٣٦٥	١,٤٣٤,٣٩٦	١٥٣٢

يوضح الجدول السابق حجم عينة الدراسة لفئة كبار السن بكل من المحافظات الأربع السابقة في ضوء عدد المسنين بكل محافظة والذي يقدر بنحو (٧٪) من إجمالي عدد السكان، وتتسم العينة بكونها عينة عمدية ذات طابع حصصي معياري كما وقد سبق الاشارة إلى ذلك، وتشمل العينة فئة المسنين المتعاملين مع الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية وغيرهم من المتواجدين بالنوادي الاجتماعية بتلك المحافظات لضمان التنوع والاختلاف بين كل من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمسنين ومن ثم رصد وقياس تنوع احتياجاتهم التربوية لعينة الدراسة البالغ عددها (١٥٣٢) مسن. ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة –حسب متغير نوع الجنس – كما يلي:

جدول (٥) توزيع أفراد العينة حسب متغير نوع الجنس

المحافظة / متغير الجنس		محافظة القاهرة	محافظة الغربية	محافظة المنيا	محافظة مرسى مطروح
ذكور	العدد	١٩٤	١٩٥	١٩٦	٢٠٠
	النسبة	٥٠,٥٪	٥٠,٧٪	٥١٪	٥٢٪
اناث	العدد	١٩٠	١٨٩	١٨٨	١٨٤
	النسبة	٤٩,٥٪	٤٩,٣٪	٤٩٪	٤٨٪
إجمالـــي	العدد	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٨٠
	النسبة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

ويتضح من الجدول السابق أن إجمالي العدد الكلي لعينة الدراسة يبلغ (١٥٣٢) مسن، موزعين في المحافظات الأربعة السابقة إلى ذكور واناث على اساس النسبة المئوية لتمثيلهم في المجتمع الأصلي للدراسة.

(٥) تطبيق أداة الدراسة الميدانية

تم تطبيق أداة الدراسة خلال شهر سبتمبر، أكتوبر، ونوفمبر لعام ٢٠١٧، على العينة وقد طلب من أفراد العينة قراءة العبارات، وإبداء الرأي وتحديد درجة وجود كل عبارة من العبارات، وذلك بوضع علامة (√) في واحدة من الفراغات الثلاثة الموجودة بعد كل عبارة، وذلك طبقاً لأسلوب ليكرت Likert ثلاثي الأبعاد والتي تتدرج استجاباته من (احتياج بدرجة كبيرة، احتياج بدرجة

متوسطة، احتياج بدرجة صغيرة)، على أن تأخذ الاستجابة بدرجة كبيرة وزناً نسبياً مقداره ثلاث درجات، وأن تأخذ الاستجابة بدرجة متوسطة درجتين، بينما تأخذ الاستجابة بدرجة صغيرة درجة واحدة.

(٦) المعالجة الإحصائية

تم معالجة بيانات الدراسة إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي المعروف بـ (Spss-V.22) أي (Statistical Package For Social Science)، من خلال تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة البيانات الميدانية التي تم جمعها من خلال الاستبانة وتتلخص هذه الأساليب فيما يلي :

١- حساب معامل α ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، لتحديد معامل ثبات الاستبانة.

٢- حساب التكرارات الخاصة باستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة للاستبانة.

٣- حساب النسب المئوية لكل تكرار من هذه التكرارات، وذلك للتعرف على آراء (استجابات) أفراد عينة الدراسة. وقد تم استخدام النسب المئوية للمعالجة الإحصائية وذلك لمناسبتها لتصميم الأداة ولظروف استجابات عينة الدراسة.

٤- حساب الوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة باستخدام المعادلة التالية :

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{٣ \times \text{تكرار موافق} + ٢ \times \text{تكرار إلى حد ما} + ١ \times \text{تكرار غير موافق}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

ولغايات التحليل الإحصائي للنتائج فقد تم اعتماد المعيار التالي ليوضح مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة، كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول(٦) مستوى ومدى الموافقة لكل استجابة

مستوى الاستجابة	مدى المتوسطات	
موافق	**من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً**	
إلى حد ما	**من ١.٦٧ وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣**	
غير موافق	**من ١ وحتى (١+ ٠.٦٦) أي ١.٦٦**	

٥-حساب (كا^{٢}) لمعرفة الفروق بين استجابات العينة على كل عبارة على حدة، من حيث درجة الموافقة، وللتحقق مما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة لعدد أفراد أو استجابات العينة في أقسام المتغير والتكرارات المتوقعة لعبارات الاستبانة.

٦-اختبار التاء (T-test) لقياس الفروق بين متوسطين غير معتمدين (Independent Samples Test)، حيث تم استخدامه في الدراسة لقياس الفروق بين متوسطي درجات استجابات عينة الدراسة، وذلك بالنسبة لمتغير النوع (ذكور وإناث) في الاستجابة على مجموع جوانب الاستبانة نظراً لكونه متغير ثنائي.

٧-اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova) لمعرفة الفروق بين استجابات فئات العينة بالنسبة لمتغير نوع المحافظة (محافظات حضرية (محافظة القاهرة)، محافظات الوجه البحري (محافظة الغربية)،

محافظات الوجه القبلي (المنيا)، محافظات الحدود (مرسى مطروح على مجموع عبارات الاستبانة.

ثانياً: نتائج الجانب الميداني للدراسة

في هذا الجزء من الدراسة يتم عرض نتائج الدراسة على مجمل جوانب الاستبانة، ثم على عبارات كل جانب من جوانبها، وذلك على النحو التالي:

١-النتائج المتعلقة إجمالي استجابات أفراد العينة على استمارة المقابلة ككل

يوضح الجدول التالي درجة موافقة عينة الدراسة على الاستبانة ككل في ضوء الوزن النسبي الناتج عن استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمقياس ليكرت الثلاثي، كما هو موضح في الجدول التالي.

جدول(٧) إجمالي استجابات أفراد العينة على استمارة المقابلة ككل

المتوسط العام للاستبانة	درجة الموافقة
٢,٥٧	١٢٩٩٤,٤٧

**دالة عند مستوى ٠,٠١

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١-ارتفاع درجة موافقة أفراد المجتمع من كبار السن على الاحتياجات التربوية التي تتطلبها الظروف الخاصة بهم والمرحلة العمرية لهم، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة (٢,٥٧)، وفي ذلك دلالة على ضرورة السعي نحو تلبية تلك المتطلبات وانعكاس ذلك على فئة كبار السن من جانب وكذلك المجتمع بوجه عام من جانب أخر.

٣- قيم كا٢ دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١ على الاستبانة ككل، وهو ما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي استمارة المقابلة من حيث درجة الموافقة، مما يجعل هناك اختلافاً في تقدير الاحتياجات التربوية لكبار السن في المجتمع المصري من وجهة نظرهم.

٢- النتائج المتعلقة باستجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبانة (الاحتياجات التربوية لكبار السن)

يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبانة (الاحتياجات التربوية لكبار السن) على النحو التالي:

جدول(٨) استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة

م	العبارة		الاستجابة			الوزن النسبي	الترتيب حسب الوزن النسبي	كا٢	الدلالة الاحصائية**
			درجة احتياج كبيرة	درجة احتياج متوسطة	درجة احتياج ضعيفة				
١	ممارسة بعض التمرينات الرياضية المناسبة لكبار الس	ك	٩٥٦	٤٠٩	١٦٧	٢,٥١	١٥	٦٣٩,٨٧٩	دالة
		%	٦٢,٤	٢٦,٧	١٠,٩				
٢	التثقيف الصحي الخاص بأمراض كبار السن	ك	١٢٨٥	١٨٣	٦٤	٢,٨٠	٣	١٧٧٥,٠٦٩	دالة
		%	٨٣,٩	١١,٩	٤,٢				
٣	التغذية الصحية الخاصة بالأمراض المختلفة لكبار السن	ك	١٢٦٤	١٩٥	٧٣	٢,٧٨	٤	١٦٨١,٥٤٤	دالة
		%	٨٢,٥	١٢,٧	٤,٨				
٤	برامج تدريبية تمكن من الحصول علي أعمال تتلاءم مع السن	ك	١١٨٩	٢٤٥	٩٨	٢,٧١	٧	١٣٧٢,٧٣٢	دالة
		%	٧٧,٦	١٦,٠	٦,٤				
٥	التدريب علي آلة موسيقية	ك	٧٤٦	٥٣٤	٢٥٢			٢٤٠,٥٣٨	

		%	٤٨,٧	٣٤,٩	١٦,٤				
٦	تعلم إحدى اللغات الأجنبية	ك	٩١٢	٤٣٥	١٨٥	٢,٤٧	١٧	٥٣٤,٣٠٧	دالة
		%	٥٩,٥	٢٨,٤	١٢,١				
٧	استخدام الأجهزة الالكترونية	ك	٨٦٤	٤٦٤	٢٠٤	٢,٤٣	١٩	٤٣٢,٨٩٨	دالة
		%	٥٦,٤	٣٠,٣	١٣,٣				
٨	مهارات الإسعافات الأولية	ك	١٢٠٩	٢٣٥	٨٨	٢,٧٣	٦	١٤٥٣,٦٠٧	دالة
		%	٧٨,٩	١٥,٣	٥,٧				
٩	خصائص فئات كبار السن والأمراض التي يتعرضون لها	ك	١٣١٤	١٧١	٤٧	٢,٨٣	١	١٩١٠,٦٤٩	دالة
		%	٨٥,٨	١١,٢	٣,١				
١٠	مهارات كيف يخدم الفرد نفسه بنفسه	ك	١٣١٢	١٦٤	٥٦	٢,٨٢	٢	١٨٩٧,٥٨٧	دالة
		%	٨٥,٦	١٠,٧	٣,٧				
١١	التكيف مع حياة الوحدة بعد زواج الأبناء	ك	١٢٣٣	٢١٨	٨١	٢,٧٥	٥	١٥٥٠,٩٧٨	دالة
		%	٨٠,٥	١٤,٢	٥,٣				
١٢	مهارات زيارات المرضي بالمستشفيات والتعامل معهم	ك	٨١٩	٤٩٦	٢١٧	٢,٣٩	٢١	٣٥٥,٤٦٦	دالة
		%	٥٣,٥	٣٢,٤	١٤,٢				
١٣	مهارات الطهي وغيرها من الأعمال المنزلية	ك	٩٣٧	٤٢٠	١٧٥	٢,٥٠	١٦	٥٩٢,٦٦٢	دالة
		%	٦١,٢	٢٧,٤	١١,٤				
١٤	كيفية تنظيم قضاء وقت الفراغ	ك	٨٤٥	٤٧٧	٢١٠	٢,٤١	٢٠	٣٩٨,١٣٢	دالة
		%	٥٥,٢	٣١,١	١٣,٧				
١٥	إصلاح الأشياء المنزلية البسيطة	ك	١٠٤٢	٣٥١	١٣٩	٢,٥٩	١٢	٨٧٣,٢٦٠	دالة
		%	٦٨,٠	٢٢,٩	٩,١				
١٦	مهارات صيانة بعض الأجهزة الكهربائية	ك	٧٩٦	٥١١	٢٢٥	٢,٣٧	٢٢	٣١٩,٢٣١	دالة
		%	٥٢,٠	٣٣,٤	١٤,٧				
١٧	طرق التعامل مع الأحفاد من صغار السن	ك	١١٤١	٢٧٨	١١٣	٢,٦٧	٩	١١٩٣,٧١٩	دالة
		%	٧٤,٥	١٨,١	٧,٤				
١٨	مهارات الأشغال اليدوية	ك	١٠١٧	٣٦٩	١٤٦	٢,٥٧	١٣	٨٠١,٧٤٥	دالة
		%	٦٦,٤	٢٤,١	٩,٥				
١٩	مهارات الرسم بأشكاله المختلفة	ك	٧٧٠	٥٢٠	٢٤٢	٢,٣٤	٢٣	٢٧٣,٢١٧	دالة
		%	٥٠,٣	٣٣,٩	١٥,٨				
٢٠	مهارات حل المشكلات	ك	١١٦٨	٢٦٠	١٠٤	٢,٦٩	٨	١٢٩٣,٠١٣	دالة
		%	٧٦,٢	١٧,٠	٦,٨				
٢١	تكوين صداقات مع الآخرين	ك	٨٨٩	٤٥٠	١٩٣	٢,٤٥	١٨	٤٨٥,١٠٨	دالة
		%	٥٨,٠	٢٩,٤	١٢,٦				

٢٢	**تعلم بعض ألعاب التسلية**	ك	٧٢٢	٥٥١	٢٥٩	٢,٣٠	٢٥	٢١٤,٦٧٠	دالة
		%	٤٧,١	٣٦,٠	١٦,٩				
٢٣	**تنمية ثقافة المجتمع بحقوق كبار السن في وسائل**	ك	٩٨٦	٣٩١	١٥٥	٢,٥٤	١٤	٧١٨,٢٠٠	دالة
		%	٦٤,٤	٢٥,٥	١٠,١				
٢٤	**الوعي الديني بمناسك العبادات وتيسير تأديتها**	ك	١١١٣	٢٩٨	١٢١	٢,٦٥	١٠	١٠٩٦,٣٥٦	دالة
		%	٧٢,٧	١٩,٥	٧,٩				
٢٥	**اكتساب المهارات الحياتية المعاصرة لتقليل الفجوة بين**	ك	١٠٧٤	٣٢٩	١٢٩	٢,٦٢	١١	٩٧١,٣١٢	دالة
		%	٧٠,١	٢١,٥	٨,٤				
المتوسط الإجمـالي للمحور						٢,٥٧			

** دالة عند مستوى ٠,٠١

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح ما يلي :

– أن الاحتياجات التربوية لكبار السن تتواجد بدرجة كبيرة إلى متوسطة، حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات بين (٢,٨٣) وحتى (٢,٣٠)، وبلغ متوسط استجابة أفراد العينة على الاستبانة ككل (٢,٥٧).

– أكثر الاحتياجات التربوية لفئة لكبار السن من وجهة نظر عينة الدراسة حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأعلى من عبارات الاستبانة هي العبارات رقم (٩)، (١٠)، (٢) على الترتيب، حيث جاءت العبارة رقم (٩) والتي تنص على (خصائص فئات كبار السن والأمراض التي يتعرضون لها) في الترتيب الأول بوزن نسبي (٢,٨٣) حيث أشار (٨٥,٨٪) من أفراد عينة الدراسة إلى أن احتياجهم لذلك المطلب جاء بدرجة كبيرة وقد أكدت على ذلك دراسة (Dijkman, B., et al 2017) والتي اهتمت بضرورة إعداد الطلاب في الرعاية الصحية والاجتماعية للعمل مع كبار السن والمساهمة في الابتكارات اللازمة في ضوء شيخوخة المجتمع، جنبا إلى جنب مع التغيرات في أنظمة الرعاية الصحية والاجتماعية في العديد من البلدان، حيث يتطلب التعامل مع الاحتياجات الخاصة لكبار السن والعبء المتزايد للأمراض المزمنة

كفاءات محددة للعاملين في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، فضلا عن اتباع نهج متكامل للرعاية الصحية والاجتماعية،

ويأتي في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (مهارات كيف يخدم الفرد نفسه بنفسه) بوزن نسبي (٢,٨٢) وقد يرجع ذلك إلى طبيعة حياة الوحدة التي يعيشها المسنين خاصة بعد زواج الأبناء وتحملهم الدور الأكبر في تلبية احتياجاتهم بأنفسهم على نحو غير معهود من قبل، ويلي ذلك العبارة رقم (٢) والتي تنص على (التثقيف الصحي الخاص بأمراض كبار السن) بوزن نسبي (٢,٨٠) وقد أكدت على ذلك دراسة (Lee, P–L., et al, 2017) حيث أظهرت نتائج تلك الدراسة أن ممارسة التمرينات الرياضية تساعد افراد المجتمع من كبار السن إلى تحسين أعراض الاكتئاب وتعزيز قدرة توازن الجسم، كما أكدت علي ضرورة تعزيز ممارسة التمرينات الرياضية لدى أفراد المجتمع الأكبر سناً لما لها من آثار إيجابية على التخلص من أعراض الاكتئاب وتحقيق توازن الجسم لدى المسنين ، كما أكدت الدراسة على أهمية تطبيق جلسات لكبار السن في المجتمع تتضمن محاضرات عن التثقيف الصحي لهم وطرق تجنب أعراض الاكتئاب. بما يشير إلى ارتفاع درجة احتياج فئة كبار السن لتلك الاحتياجات وهو الأمر الذي تؤكده الأوزان النسبية المرتفعة لكل منهم.

– أقل الاحتياجات التربوية لفئة لكبار السن من وجهة نظر عينة الدراسة والتي حازت ترتيباً متدنياً عن نظيراتها، وذلك حسب ترتيب الوزن النسبي والواقعة في الإرباعي الأدنى من عبارات هذا الجانب هي العبارات رقم (٢٢)، (٥) على الترتيب، حيث توضح استجابات عينة الدراسة على العبارة رقم (٢٢) والتي تنص على (تعلم بعض ألعاب التسلية) إلى تواجدها بدرجة متوسطة لتأتي في الترتيب الأخير بوزن نسبي (٢,٣٠)، ويسبقها العبارة رقم (٥) والتي تنص على

(التدريب علي آلة موسيقية) وربما يكون ذلك نابعاً من أن للأشخاص المسنين في المجتمع احتياجات أخرى قد تكون أكثر أولوية عن غيرها تفرضها طبيعة حياتهم والأنماط الثقافية والظروف البيئية والمعيشية الخاصة بكل منهم بوزن نسبي (٢,٣٢) بما يشير إلى تواجد تلك الاحتياجات بدرجة متوسطة وهو الأمر الذي تؤكده الأوزان النسبية لكل منهم. وقد أكدت على ذلك دراسة دراسة (Afshar, P. F., et al, 2017) والتي أظهرت نتائجها أن أي تغيير في المكان يؤدي إلى تغييرات في الرفاه الاجتماعي للمسنين والعلاقات الاجتماعية في الحي من حيث التباين في التكامل الاجتماعي، المساهمة الاجتماعية، القبول الاجتماعي، والعلاقات الاجتماعية في الحي، التماسك الاجتماعي.

– يتضح من قيم كا٢ أن جميع عبارات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) حيث جاءت العبارات من (١) وحتى (٢٥) دالة لصالح الاحتياج بدرجة كبيرة، باستثناء العبارات (٢٢، ٥) والتي جاءت دالة لصالح الاحتياج بدرجة متوسطة الأمر الذي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الواقعية والمتوقعة لهذه العبارات، أي لا يوجد إجماع بين أفراد العينة على هذه العبارات من حيث درجة التواجد، حيث اختلفوا حول طبيعة الاحتياجات التربوية لأفراد المجتمع من كبار السن وأهميتها لهم من وجهة نظرهم. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الخصائص العمرية والاجتماعية والاقتصادية لكبار السن واختلاف أنماط الحياة الخاصة بهم والبيئة والمناخ الثقافي لكل منهم.

وبذلك كشفت نتائج الدراسة عن أن هناك اتفاقاً كبيراً من جانب أفراد عينة الدراسة على أهمية تلك الاحتياجات التربوية لكبار السن في تمكينهم من الانتفاع بما لديهم من قدرات كما أوضحت عنه استجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي عبارات الاستبانة. وهو ما يتفق مع الإطار النظري للدراسة وكذلك

نتائج الدراسات السابقة الأخرى كدراسة (Villar, F., et al, 2017) والتي أكدت على أن غالبية الجامعات في أمريكا اللاتينية تهتم بتقديم برامج تختص بعلم الشيخوخة، ويشير تحليل المحتوى التنظيمي لتلك البرامج إلى أن مقدميها يأخذون نهجًا متعدد التخصصات في علم الشيخوخة.

كما يتفق ذلك مع دراسة (Schuetz, J., 1981) والتي أظهرت نتائجها أن المسنين يعانون عددًا من المشكلات الصحية ولتلبية هذه الاحتياجات ينبغي أن ينصب تعليم المسنين علي التعلم الموجه من خلال المدربين الأكفاء، وإكسابهم القدرة على اتخاذ القرارات تحت الإشراف، وممارسة المهارات والأنشطة الحياتية المختلفة كمهارات الاستماع والتحدث وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي وهي أساسية لاحتياجات كبار السن. ومن ثم فقد أكدت الدراسة على ضرورة تطبيق برامج تعليم المسنين كي تكون جزءًا من برامج تعليم الكبار، كما ينبغي العمل على تشجيع التعلم الذاتي للمسنين وإكسابهم خبرات حياتية متنوعة تراعي احتياجاتهم الخاصة وتمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة المختلفة التي قد تواجههم.

٣-نتائج الاستبانة بحسب الفروق بين متغيرات الدراسة

أ-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي الاستبانة وعباراتها بحسب متغير تصنيف المحافظة

تقدم الدراسة من خلال العرض التالي وصفاً إجمالياً لنتائج الاستبانة ككل ومحاورها الفرعية في ضوء متغير تصنيف المحافظة - (محافظات حضرية (القاهرة)، محافظات الوجه البحري (الغربية)، محافظات الوجه القبلي (المنيا)، محافظات حدودية (مرسى مطروح) - باستخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه، كما هو موضح بالجدول التالي :

{جدول(٩) الفروق بين استجابات أفراد العينة (كبار السن بالمحافظات الأربع) على إجمالي الاستبانة وعباراتها بحسب متغير تصنيف المحافظة باستخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova }

م	تصنيف المحافظة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة الفاء	الدلالة الاحصائية*
١	محافظات حضرية (القاهرة)	٣٨٤	٧٠,٩٧	١١,٣١٤	١١٣,٨٧٤	دالة
٢	محافظات الوجه البحري (الغربية)	٣٨٤	٦٨,٧٦	١٣,٤٠٧		
٣	محافظات الوجه القبلي (المنيا)	٣٨٤	٦٠,٦٤	١٢,٨٧١		
٤	محافظات حدودية (مرسى مطروح)	٣٨٠	٥٦,٦٣	١١,٧٥٤		
٥	إجمالي استجابات عينة الدراسة على الاستبانة ككل	١٥٣٢	٦٤,٢٧	١٣,٦٦٦		

** دالة عند مستوى ٠,٠١

ومن خلال استعراض الجدول السابق يتضح أن :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة مجملة تبعاً لمتغير تصنيف المحافظة (محافظات حضرية (القاهرة) – محافظات الوجه البحري (الغربية) – محافظات الوجه القبلي (المنيا) – محافظات حدودية (مرسى مطروح))، حيث جاءت قيمة الفاء (١١٣,٨٧٤)،

دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المحافظات الحضرية (القاهرة) بمتوسط قدره (٧٠,٩٧) وربما يكون ذلك ناجماً عن قناعة سكان المحافظات الحضرية بقيمة وأهمية تلك الاحتياجات التربوية في تفعيل ممارسة المهارات والأنشطة الحياتية المختلفة لكبار السن كمهارات الاستماع والتحدث وحل المشكلات، والتفاعل الاجتماعي وأثرها في نوعية الحياة وجودتها وارتفاع المستوى المادي والمعيشي من جانب وفي استمرارية الحياة وتحقيق الذات من جانب آخر.

ويأتي في الترتيب الثاني محافظات الوجه البحري (الغربية)، يليها محافظات الوجه القبلي (المنيا)، وفى المرتبة الاخيرة المحافظات الحدودية (مرسى مطروح)، وقد يكون ذلك تعبيراً عن أنه كلما ارتفع عامل الحضارة والتقدم للمجتمع كان لذلك انعكاسه على سعي أفراده الدؤوب والمستمر نحو التمسك بحقوقهم واحتياجاتهم والعمل على تلبيتها في المراحل السنية المختلفة. لما لذلك من أثر إيجابي يمكنهم من اكتساب خبرات حياتية متنوعة تراعي احتياجاتهم الخاصة وتمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة المختلفة التي قد تواجههم.

ب-النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على إجمالي الاستبانة وعباراتها بحسب متغير نوع الجنس

{ جدول(١٠) الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة (كبار السن) على إجمالي الاستبانة وعباراتها بحسب متغير نوع الجنس باستخدام اختبار التاء غير المعتمدة Independent Samples Test }

إجمـالي استجابات عينة الدراسة بحسب متغير نوع الجنس على إجمالي استمارة المقابلة وعباراتها	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة التاء	الدلالة الاحصائية*
	ذكور	٧٨٤	٦٧,٥٢	١٠,٠٩٣	٩,٨٣٥	دالة
	إناث	٧٤٨	٦٠,٨٦	١٥,٩١٣		

* دالة عند مستوى ٠,٠١

ومن خلال استعراض الجدول السابق يتضح أن :

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة مجملة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) حيث جاءت قيمة التاء (٩,٨٣٥) وهي دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح عينة الدراسة من (الذكور) والتي بلغ متوسطها (٦٧,٥٢)، وقد يكون ذلك ناجماً عن عوامل متنوعة منها ما أكدته المؤشرات الاحصائية الدولية الختامية الخاصة بالعمر والصحة الواردة بالكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠١٧ الصادر من الجهاز المركزي للتعبئة العامة، والتي أشارت إلى تقدم عمر النساء عن الرجال في غالبية الدول مما يؤكد على أهمية تلك المتطلبات التربوية لكبار السن من الذكور في تحسين المستوى الصحي لهم، وكذلك تحسين نوعية حياتهم.

كما أن الغالبية العظمى من الرجال إن لم يكونوا جميعاً يمارسون العديد من الأدوار الوظيفية المتنوعة على امتداد حياتهم المهنية بشكل يتسم بالاستمرارية نابعاً من مسئولياتهم بالدرجة الأولى عن الإنفاق الأسري بدءاً من توفير المسكن والملبس والمأكل ومروراً بتعليم الأبناء ورعايتهم صحياً واجتماعياً وحتى مرحلة الزواج وغير ذلك من متطلبات أوجبتها وأقرتها الأديان السماوية

والقيم والأعراف والتقاليد المجتمعية، وغير ذلك من مسئوليات وأدوار على عاتق الرجل تتطلب تعدد الأدوار الوظيفية له حتى بعد بلوغ سن الستين، مما يفسر أهمية تلك المتطلبات التربوية لهم الأمر الذي يستوجب ضرورة تنمية مهاراتهم واكتسابهم للعديد من الخبرات التي تتطلبها طبيعة الوظائف التي يقومون بها من جانب والمرحلة السنية التي يعاصرونها من جانب آخر.

المحور الخامس: تصور مقترح لتحقيق احتياجات كبار السن التربوية

تتجه الدراسات المعاصرة إلي البحث عن مداخل وآليات لتفعيل دور التربية في تبني مفاهيم وصيغ غير تقليدية في التعليم ومن هنا يبرز التصور المقترح الذي تعرضه الباحثة لتلبية الاحتياجات التربوية لكبار السن، حيث تمثل الدراسة الحالية إسهاماً عملياً في الأخذ بأحد هذه الصيغ الجديدة وهو التعلم مدي الحياة.

ويشتمل التصور المقترح لتلبية الاحتياجات التربوية لكبار السن علي الأبعاد الآتية :

أولاً : فلسفة التصور المقترح

يقصد بفلسفة التصور المقترح تلك المنطلقات الفكرية والمبادئ الأساسية التي تحدد الملامح المميزة لتلبية الاحتياجات التربوية لكبار السن، وفيما يلي أبرز ملامح وفلسفة التصور المقترح والتي تتمثل في :

١- إشراك كبار السن في بناء استراتيجية لتلبية احتياجاتهم التربوية.

٢- توفير البنية التحتية الميسرة لتلبية احتياجاتهم التربوية.

٣- إقامة علاقات شراكة مع المؤسسات المجتمعية يستفاد منها في تلبية الاحتياجات التربوية لكبار السن.

٤- الاستفادة من جهود وخبرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في دراسة الاحتياجات التربوية لكبار السن ورسم خطط قصيرة وبعيدة المدي لتلبيتها.

٥- توفير مساحة كافية بوسائل الاتصال والإعلام المختلفة لنشر ثقافة احترام كبار السن التى تجعل من المسن شخصاً مقبولاً ومرغوباً فيه من قِبل أسرته وأقاربه وجيرانه والمجتمع وتقديرهم وتنسيق الجهود بما يكفل تحقيق هذا الهدف.

٦- رعاية المسن حق أساسى له على المجتمع الذى يعيش فيه.

٧- للمسنين احتياجات كثيرة ومتنوعة وإذا لم تشبع هذه الاحتياجات فإن ذلك يؤدى إلى القلق والاضطراب

ثانياً : أسس التصور المقترح

يقصد بأسس التصور المقترح تلك الأبعاد الأساسية أو المبادئ الرئيسة لتلبية الاحتياجات التربوية لكبار السن ، ومن هذه المبادئ والأسس :

١- الأساس الفكري أو الفلسفي: تسبب التزايد المستمر في أعداد المسنين باهتمام دول العالم بقضايا واحتياجات المسنين لأن هذه الزيادة قد تؤدى إلى مشكلات خطيرة إذا لم تواكبها خطط تستهدف الاستفادة من خبرات المسنين وتلبية احتياجاتهم بما يكفل لهم حياة كريمة مستقرة.

٢- الأساس الأخلاقي أو القيمي: الارتقاء بالقيم التي تحكم العلاقة بين كبار السن والفئات العمرية الأخرى في المجتمع مثل، ضرورة تركيز الاهتمام بكبار السن وتوجيه الرعاية المختلفة من المحيطين بهم داخل الأسرة أو الدولة أو كليهما ، أن الإسلام قد فرض وألزم المسلم ألا يتطاول على الشيوخ أو كبار السن، بل عليه أن يجلهم ويوقرهم ويوليهم الرعاية والطاعة.

٣- الأساس الاجتماعي : تفعيل المشاركة المجتمعية والاستفادة من الأطراف المختلفة لتحقيق احتياجات كبار السن بما يحقق لهم حياة كريمة ويستفاد منهم في تحقيق التنمية المستدامة.

٤- الأساس التربوي : أن مرحلة الشيخوخة والتقدم فى العمر من المراحل التى يحتاج فيها الإنسان إلى عناية خاصة، كما تتسم مرحلة الشيخوخة بضعف نسبى بين البشر عموماً في قواهم البدنية والعقلية ووهن العظم، وشيب الرأس.

ثالثاً : أهداف التصور المقترح

تتمثل أهداف التصور المقترح لتلبية الاحتياجات التربوية لكبار السن في:

١- تبني تغيير ثقافة المجتمع بأن كبار السن لديهم من الحكمة والخبرة بما يمكن الاستفادة منهم أكثر من غيرهم في المراحل العمرية الأصغر.

٢- توجيه الفئات العمرية المختلفة بالمجتمع إلي احتياجات المسنين ومساعدتهم على إشباعها باعتبارهم قطاع هام من المجتمع ولهم حقوق تكفلها لهم الدساتير السماوية والوضعية.

٣- تحقيق المشاركة المجتمعية بين وسائط التربية المختلفة لتلبية احتياجات المسنين.

٤-توجيه الساسة والمسئولين عن تطوير التعليم إلي تضمين السياسة التعليمية برامج متنوعة لتعليم المسنين تأكيدًا علي مبدأ التعليم مدي الحياة.

٥- توفير بيئة تربوية تدفع بالأداء الفردي والجماعي والمؤسسي إلي الاهتمام بكبار السن.

رابعاً : آليات تحقيق التصور المقترح

١-توفير قاعدة بيانات دقيقة عن المسنين: أعدادهم بكل المحافظات، المشكلات التي تواجههم، وأعداد من هم في حاجة إلى الرعاية وأماكن تواجدهم.

٢-إنشاء مجلس قومي لرعاية المسنين يستهدف وضع خطط وبرامج تتفق مع الاحتياجات الفعلية لهم بمشاركة المؤسسات المجتمعية المختلفة.

٣-مشاركة المسنين في وضع الخطط والبرامج والأنشطة التي تناسب احتياجاتهم الفعلية.

٤-التوسع فى برامج رعاية المسنين مع تنوعها لمقابلة احتياجاتهم المختلفة، واستحداث خدمات جديدة تقابل هذه الاحتياجات تحت إشراف مؤسسات رعاية المسنين مثل " مكاتب خدمة المسنين، خدمات جليس المسن".

٥- التقويم المستمر لخطط وبرامج رعاية المسنين لتعزيز الإيجابيات وتلافى السلبيات التي تظهر أثناء التنفيذ.

٦-تحديد المؤسسات الحكومية والأهلية التي تشارك في تنفيذ خطط وبرامج رعاية المسنين ودور وأساليب كل منها في التنفيذ.

٧-تقديم تخفيضات للمسنين فيما يتعلق باحتياجاتهم في المجالات المختلفة كالخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية.

٨-استحداث منهج في مجال رعاية المسنين وتعميمه على الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

٩- صقل مهارات الممارسين في مجال رعاية المسنين بالدورات التدريبية التي تؤهلهم للعمل معهم.

١٠-تخصيص مؤتمرات علمية في مجال رعاية المسنين يشارك فيها كل المعنيين بالتعامل مع المسنين والخروج بتوصيات إجرائية لتحسين حياة المسنين.

١١- إعداد قائمة بأسماء الباحثين الذين نشروا بحوثاً في مجال كبار السن – كقاعدة بيانات – للتواصل معهم ودعوتهم للمشاركة في الندوات واللقاءات وورش العمل المنعقدة بشأنهم.

١٢- تنظيم سلسلة من المحاضرات التثقيفية حول أهمية وخصائص ومشكلات واحتياجات كبار السن.

١٣- إعداد مطويات وأدلة ثقافية وكتيبات إرشادية بما يسهم في نشر ثقافة الاهتمام بكبار السن.

١٤- تكليف الباحثين بإعداد قائمة بحوث عن كبار السن في الماجستير والدكتوراه.

١٥- تخصيص مكان علي الموقع الإلكتروني لكبار السن باسم "كبر السن بداية لاستمرار الحياة" يتم من خلاله التعريف بالمؤسسات المعنية بكبار السن وقائمة بأسماء من لديهم خبرات متميزة يمكن الاستفادة منها.

١٦- غرس قيم الاهتمام بكبار السن في نفوس أعضاء المجتمع وعلي رأسها ؛ التعلم مدي الحياة ، التعلم الذاتي ، العمل الجماعي ، الحوار ، تقبل الآخر ، الاستفادة من خبرات الكبار، ومساعدة الجميع علي التخلي عن القيم والممارسات التي لا تتفق واحترام ورعاية المسنين.

١٧-تقريب وجهات النظر بين كبار السن وغيرهم من فئات المجتمع وإزالة الفجوة بين الأجيال من مد أواصر الاتصال بينهم وفتح الحوار للتقريب بيتهم بتخصيص جانب من المواد الدراسية.

١٨-تنظيم وقت فراغ المسنين لتجنب الشعور بالوحدة والاكتئاب نتيجة فقدان الأصدقاء أو أحد أفراد الأسرة.

١٩-تخصيص عمود لكبار السن بالعدد الأسبوعي في الصحف للتعريف بكيفية رعايتهم وأساليب العناية بهم، والأغذية المناسبة، مظاهر الضعف الجسمي والعقلي وكيف نخفف من آثارها علي المسنين، الحاجات النفسية وكيفية إشباعها، وحث الأبناء علي الالتزام الخلقي والديني

٢٠-تخصيص برنامج لكبار السن يساعدهم علي تقبل الذات والتغيرات الجسمية والضعف الذي يطرأ علي بدنه، والشعور بأهمية النشاط الذي يؤديه المسن، تقبل مساعدة الآخرين له، حثهم علي إجراء تمارين الاسترخاء لتقليل شعورهم بالتوتر والقلق، حثهم علي الذهاب للأندية للترفيه عن أنفسهم مع غيرهم ممن في نفس ظروفهم، والتأكيد علي القيم الاجتماعية مثل صلة الرحم، التعاون، والاحترام المتبادل.

دراسات مقترحة

ولإتمام الفائدة تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

- دراسة تقويمية لبرامج وخدمات رعاية المسنين فى المجتمع المصري.
- دور المؤسسات الأهلية فى تحقيق جودة حياة المسنين فى مصر.
- خروج المرأة للعمل وانعكاسه على رعاية المسنين من أفراد أسرتها.
- تحديد احتياجات المسنين الفعلية في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة.
- دراسة نقدية للبحوث المنشورة في الدول العربية حول كبار السن في ضوء أهدافها.
-تقويم سياسة رعاية المسنين بين السياسات الوضعية والتصور الإسلامي.

مراجع الدراسة

١-ابتسام محمد أحمد خير(٢٠١١). دور المؤسسات الاجتماعية في رعاية المسنين في السودان: دراسة حالة دار المسنين بالسجانة، مجلة دراسات حوض النيل، مجلد(٧)، عدد (١٣)، جامعة النيلين، يونيو، ص ص٣٩-٧٣

٢-الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (٢٠١٧)، الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة http://www.capmas.gov.eg/Pages/StaticPages.aspx?page_id=5034

٣-حميدة عبد السلام لوجلي وآخران(٢٠١٤). برنامج لتخفيف الاكتئاب لدي المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين، مجلة البحث العلمي في الآداب، عدد (١٥)، جـ٢، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص٢٣٣-٢٥٦

٤-سلوى عبد الله عبد الجواد(٢٠١١). حقوق المسنين بدور الرعاية الاجتماعية وتحسين نوعية حياتهم دراسة في مؤسسات رعاية المسنين محافظة الاسكندرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، عدد (٣١)، جـ١٠، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر، ص ص٤٣٥٧-٤٤٣٣

٥-رجاء محمود أبو علام(٢٠٠١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط٣، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص٤١٧

٦-سليمان بن الأشعث أبوداود(٢٠٠٩): سنن أبي داود، المحقق شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العلمية، مج٥، رقم الحديث ٤٨٤٣، ص١٧٦

٧-عدنان ياسين مصطفي، ميسم ياسين عبيد(٢٠١٧). العنف الموجه ضد الأعمار المتأخرة من حياة الإنسان دراسة ميدانية لدور المسنين في بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، عدد (٥٤)، جامعة بغداد، العراق، ص ص٢٣-٦٠

٨-عزة عمر الفندري(٢٠١٠). حول تقدير الاحتياجات لأهم خدمات رعاية المسنين بالتركيز على محافظة القاهرة، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، مجلد(١٨)، عدد (٢)، معهد التخطيط القومي، وزارة التخطيط، مصر، ديسمبر، ص ص٢٣٦-٢٧٤

٩-علي السيد الشخيبي وآخرون(٢٠٠٩). عوامل إقبال وإحجام الأميين عن الالتحاق بفصول محو الأمية "دراسة تحليلية ميدانية"، المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو بالاشتراك مع الهيئة القومية لتعليم الكبار

١٠-فؤاد أبو حطب، آمال صادق(١٩٩٠م). نمو الإنسان الجنين إلى مرحلة المسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٥٩٨

١١-محمد بن إسماعيل البخاري (٢٠٠٧). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه (صحيح البخاري). السعودية: دار طوق النجاة، ج٣، رقم الحديث٣١٧٣، ص ٦١

١٢-محمد عبد الرحمن السعوي(٢٠١٦). رعاية المسنين في الدور الإيوائية بمنطقة القصيم دراسة تحليلية لواقع رعاية المسنين في القطاعين الحكومي والأهلي، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، عدد (٩)، جامعة المجمعة، السعودية، يونيو، ص ص١٠٤-١٣٣

13-Afshar, Pouya Farokhnezhad; et al (2017). The Effects of Place Attachment on Social Well-Being in Older Adults, *Educational Gerontology*, v43 n1 p45-51

14-Barbabella, F.; et al (2016). Launching an Interdisciplinary "International Summer School on Ageing" (ISSA): Aims, Methodology, and Outcomes, *Educational Gerontology*, v42 n4 p253-264

15-Bjursell, Cecilia; et al (2017). Education Level Explains Participation in Work and Education Later in Life, *Educational Gerontology*, v43 n10 p511-521

16-Boulton-Lewis, et al (2017). Ageing, Loss, and Learning: Hong Kong and Australian Seniors, *Educational Gerontology*, v43 n2 p89-100

17-Brian Findsen & Marvin Formosa (2011). Lifelong Learning in Later Life , INTERNATIONAL ISSUES IN ADULT EDUCATION , Vol. 7, Sense Publishers , SERIES EDITOR'S PREFACE

18-Calvo, Iñaki; et al, (2017). Introducing Computer-Based Concept Mapping to Older Adults, *Educational Gerontology*, v43 n8 p404-416

19-Carol, Anne Engelbrecht (2008), A Case for the Inclusion of Educational Gerontology in Adult Education Programs in Australian Universities, Ph.D, Thesis, PP; 1-2.

20-Darken Wald, Gordon & Marriam, Sharan (1982) . Adult Education : Foundations of Practice, New York, Harper & Row Publishers, p.49.

21- Cohen, L. et al(2007). "Research Methods in Education", 6th ed. London: Rout ledge taylor & Francis Group, pp. 101-103.

22 -Dauenhauer, Jason; et al. (2016). Fostering a New Model of Multigenerational Learning: Older Adult Perspectives, Community Partners, and Higher Education, *Educational Gerontology*, v42 n7 p483-496

23-Dijkman, Bea; et al (2017). Competences for Working with Older People: The Development and Verification of The European Core Competence Framework for Health and Social Care Professionals Working with Older People, *Educational Gerontology*, v43 n10 p483-497

24-Duyan, Veli; et al.(2017). The Effects of Group Work with Institutionalized Elderly Persons, *Research on Social Work Practice*, v27 n3 p366-374 May

25-Englehardt, Jacqueline; et al, (2016). A Gerontology Practitioner Continuing Education Certificate Program: Lessons Learned, *Journal of Teaching in Social Work*, v36 n4 p407-420

26-Gatti, Fabiana M.; et al (2017). "The Future Is Ours Too": A Training Process to Enable the Learning Perception and Increase Self-Efficacy in the Use of Tablets in the Elderly, *Educational Gerontology*, v43 n4 p209-224

27-Jarvis, Peter(1983). Adult Education and Continuing Education: Theory and Practice London : Nichols Publshing Company, p.99

28-Kao, I-Chan & Chang, Liang-Chih, (2017). Long-Term Effects of Leisure Education on Leisure Needs and Stress in Older Adults, *Educational Gerontology*, v43 n7 p356-364

29-Kuhlen Raymond G.(1990) Aging and Life Adjustment in J.E Birten , Hand Book of Aging and the Individual Psychological Aspects , Chicago Press , P.136.

30-Lee, Pai-Lin; et al, (2017). Effect of Exercise on Depressive Symptoms and Body Balance in the Elderly, *Educational Gerontology*, v43 n1 p33-44

31-Papadopoulos, Charilaos & Jager, Johnna M. (2016). The Effect of an Educational Program on Strength-Training Adherence in Older Adults, *Educational Gerontology*, v42 n5 p342-351

32-Pran Daniel (1988). " Andragoyy As Arelational Constuct Adut Education Querterly ,vol,38, No.3Spring, p.16

33-Ruiz-Adame & Reina, Manuel, (2016). Employment Outcomes and Satisfaction Levels in Graduates of the Gerontology Master's Programs in Spain, *Educational Gerontology*, v42 n8 p533-539

34-Schuetz, Janice, (1981). Geragogy: Instructional Programs for Elders, Paper presented at the Speech Communication Association Summer Conference on Communication and Gerontology (Edwardsville, IL, July 22-24).

35-Strom, Robert D. & Strom, Paris S., (2017). Grandparent Learning and Cultural Differences, *Educational Gerontology*, v43 n8 p417-427

36-Van Dussen, Daniel J. et al (2016). Assessing Needs for Gerontological Education in Urban and Rural Areas of Ohio, *Journal of Education and Training Studies*, v4 n1 p55-60 Jan

37-Villar, Feliciano; et al, (2017). Gerontological Training Programs Offered by Latin American Universities: Number, Characteristics, and Disciplinary Contents, *Educational Gerontology*, v43 n5 p238-247

38-Wang, Renfeng; et al (2016). Back to School in Later Life: Older Chinese Adults' Perspectives on Learning Participation Barriers, *Educational Gerontology*, v42 n9 p646-659

39-Warren,Clay(1989). Andragogy and N.F.S. Grundvtig : A Critical Link, Adult Education Quartery,vol, 39, No.4, Summer.